

جامعة الجزائر 3
كلية علوم الإعلام والاتصال
قسم الإعلام

مطبوعة خاصة بوحدة التحرير الإذاعي
والتلفزيوني
- وحدة سداسية -

إعداد الدكتورة :

فيروز لمطاعي

السنة الجامعية : 2020 – 2021

بطاقة فنية لوحدة التحرير للإذاعة والتلفزيون (Caneva) :

تخصص الماستر: السمع البصري ، ماستر أكاديمي.

السداسي :الأول

الوحدة :التحرير للإذاعة والتلفزيون.

الأستاذ المسؤول على المادة: د. فيروز لمطاعي

أهداف التعليم:

تمكين الطالب من التفريق بين الأنواع الخبرية، و أنواع الرأي و الاستقصائية و الإبداعية والتعبيرية.

المعارف المسبقة المطلوبة:

إنها إستمرارية و متابعة ما كان قد درسه الطالب في فترة الليسانس السابقة حول فنيات التحرير و الفنون الصحفية بما فيها السمعية البصرية.

محتوى المادة:

مدخل عام إلى التحرير الصحفي الإذاعي و التلفزيوني.

1. تطور التحرير الصحفي و أساليبه

2. بروز قواعد و نظريات توطر الأنواع الصحفية

3. تاريخ الأنواع الصحفية.

4. مفهوم و تطور الأنواع الصحفية نظريا

5. تقسيم الأنواع الصحفية و الفرق بينها.

الأنواع الصحفية الاخبارية الخبر، التقرير، الحديث الصحفي

1. تعريف الخبر الصحفي و أنواعه و خصائصه

2. تعريف التقرير الصحفي و أنواعه و خصائصه

3. تعريف الحديث الصحفي و بنيته و مكوناته و متطلباته

4. مواصفات التقرير الإذاعي و التلفزيوني الجيد

النوع الاستقصائي في التلفزيون و خصائصه و كيفية تحريره

1. تعريف التحقيق الصحفي و عوامل ظهوره

2. أنواع التحقيق الصحفي و مصادره

3. خصائص التحقيق الصحفي في الإذاعة و التلفزيون

4. مراحل إعداد التحقيق الصحفي

النوع التعبيري البورتري، الروبرتاج (خصائصها و خطوات إنجازها).

1. لماذا نستعمل البورتري
 2. متى يهتم الإعلام بمسيرة الشخصيات
 3. كيفية إعداد البورتري و عناصر السيرة
 4. الروبرتاج تعريفه، و خصائصه و أنواعه
 5. مراحل إنجاز الروبرتاج
 6. الفرق بين التحقيق و الروبرتاج
1. تعريف التعليق الإذاعي و التلفزيوني
 2. أنواع التعليق و خصائصه
 3. شروط التعليق الإذاعي و التلفزيوني الجيد
- العوامل التي تتدخل في اختيار الأنواع الصحفية
- الأنواع الصحفية في الإعلام الإلكتروني
- طريقة التقييم:
- من خلال امتحان تدريبي.
- المراجع: كتب، ومطبوعات ، مواقع انترنت، إلخ
- نصر الدين العياضي: اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999
- عبد العالي رزاق: كيف تصبح صحفياً، دار هومة، الجزائر، 2012

محاوَر برنامج سنة أولى ماستر مادة التحرير للإذاعة

والتلفزيون

خاصة بطلبة السنة أولى ماستر تخصص سمعي بصري

البرنامج

مدخل عام إلى التحرير الصحفي الإذاعي و التلفزيوني .

✓ تطور التحرير الصحفي و أساليبه

✓ بروز قواعد و نظريات توطر الأنواع الصحفية

✓ تاريخ الأنواع الصحفية.

✓ مفهوم و تطور الأنواع الصحفية نظريا

✓ تقسيم الأنواع الصحفية و الفرق بينها.

الأنواع الصحفية الاخبارية (الخبر، التقرير، الحديث الصحفي)

✓ تعريف الخبر الصحفي و أنواعه و خصائصه

✓ تعريف التقرير الصحفي و أنواعه و خصائصه

✓ تعريف الحديث الصحفي و بنيته و مكوناته و متطلباته

✓ مواصفات التقرير الإذاعي و التلفزيوني الجيد

النوع الاستقصائي في التلفزيون و خصائصه و كيفية تحريره (التحقيق الصحفي -).

□ □ □

✓ تعريف التحقيق الصحفي و عوامل ظهوره

✓ أنواع التحقيق الصحفي و مصادره

✓ خصائص التحقيق الصحفي في الإذاعة و التلفزيون

✓ مراحل إعداد التحقيق الصحفي

النوع التعبيري (البورتري، الروبرتاج) خصائصها و خطوات إنجازها

✓ لماذا نستعمل البورتري

✓ متى يهتم الإعلام بمسيرة الشخصيات

✓ كيفية إعداد البورتري و عناصر السيرة

✓ الروبرتاج تعريفه، و خصائصه و أنواعه

✓ مراحل إنجاز الروبرتاج

✓ الفرق بين التحقيق و الروبورتاج

النوع الفكري (التعليق) الشروط الواجب توافرها في المعلق

✓ تعريف التعليق الإذاعي و التلفزيوني

✓ أنواع التعليق و خصائصه

✓ شروط التعليق الإذاعي و التلفزيوني الجيد .

✓ العوامل التي تتدخل في اختيار الأنواع الصحفية .

✓ الأنواع الصحفية في الإعلام الإلكتروني .

مدخل إلى فنيات التحرير الإذاعي والتلفزيوني :

تعتبر فنيات التحرير التقنية الوحيدة التي تتيح للصحفي التفنن والإبداع في الكتابة الصحفية، سواء من ناحية اللغة أو من ناحية الأسلوب الذي يختلف من شخص لآخر . فهي الطريقة الفنية المتميزة التي يستخدمها الصحفي في كتاباته المتنوعة (خبر ، تقرير ، تعليق ، عمود ، افتتاحية ، روبرتاج ، تحقيق ، مقابلة صحفية ...). فكل صحفي قلم يميزه عن غيره من

الصحفيين ، غير أن الأكد هو ضرورة التزام الجميع بقواعد الكتابة الصحفية الصحيحة والدقيقة . هذه القواعد الصحفية أو الفنيات الحقيقية للكتابة الصحفية هي **فنيات التحرير** .

وتتكون (فنيات التحرير) من كلمتين وهما : **فنيات** : وتعني التفنن والإبداع في الكتابة ، سواء من ناحية اللغة أو من ناحية الأسلوب الذي يختلف من شخص لآخر . **والتحرير** : التي تعني عملية الكتابة ، أي تحويل المعلومة إلى لغة مقروءة . ومن هنا فننيات التحرير الصحفي تعني التفنن والتميز والإبداع في الكتابة ، من ناحية اللغة والأسلوب ، يعبر بها الصحفي عن الواقعة وينقلها إلى الجمهور (المتلقي) عبر الوسيلة الإعلامية المناسبة ، وتعرف أيضا بفن الكتابة الصحفية أو فنيات التعبير .

والتحرير الصحفي - بمفهومه اللغوي والأسلوبي - وكعملية فنية كتابية ، هو أحد فنون الكتابة النثرية الواقعية وهو عملية تحويل الوقائع والأحداث والآراء والأفكار والخبرات من إطار التصور الذهني والفكرة إلى لغة مكتوبة مفهومة للقارئ العادي . ويعرفه **محمد البردويل** بأنه: "جزء من عملية الإعلام ، والإعلام بدوره جزء من كل أكبر هو الاتصال بالجماهير Mass Communication، ويسعى التحرير دائماً للإجابة على سؤالين هما : ماذا نقول؟ وكيف نقول؟، حيث يقصد بالتحرير إعداد الرسالة المكتوبة التي تنتقل إلى الجماهير عبر الصحيفة بهدف تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة من خلال عملية عرض فنية تساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم . ويعرف من الناحية اللغوية على أنه تصحيح الخطأ الوارد في النص الصحفي وهذا ما نستشفه في قواميس اللغة العربية . فقد ورد في **لسان العرب لابن منظور**: قوله تحرير الكتابة هو إقامة حروفها وإصلاح السقط وتحرير الحساب و إثباته مستويا لا غلث فيه ولا سقط ولا محو¹ ، ولكن يجب التفريق بين كلمة حرر وكتب فهناك اختلاف في المعنى وحتى في الممارسة الإعلامية اليومية في قاعات التحرير فقد جاء في قاموس **المعجم الوسيط** تفريق بين كلمتي حرر وكتب ، فحرر الكتاب وغيره : أي أصلحه وجود فيه .

¹ - ابن منظور ، لسان العرب ، ط1 ، المجلد الثاني ، دار الحديث ، القاهرة ، 2003 ، ص 392 .

وحرر الرمي أي أحكمه ، وحرر العبد أي أعتقه ويقال حرر رقبتة ، وحرر الولد أي أفرد لطاعة الله وخدمة المسجد ، قال تعالى في سورة آل عمران على لسان امرأة عمران: " رب إنني نذرت لك ما في بطني محررا".

والتحرير الصحفي كخطوة من خطوات إصدار الصحيفة هو العملية اليومية أو الأسبوعية حسب دورية الصدور ، والتي يقوم فيها المحرر بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون إعادة الصحيفة ، أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة في الأشكال أو القوالب الصحفية المناسبة والمتعارف عليها ، كقوالب فنية تحريرية للصحيفة ثم المراجعة الدقيقة لها وإعادة الصياغة لها . وفي تعريف أكثر شمولية فالتحرير الصحفي هو عملية جمع المعلومات من مصادرها المختلفة ، ثم صياغتها بلغة سهلة وبسيطة في القوالب الصحفية المناسبة ، تنقل إلى الجمهور عبر الصحيفة بهدف تزويدهم بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة بهدف تكوين رأي اتجاه قضية من القضايا أو مشكلة من المشاكل².

فالتحرير الصحفي هو : "ركن رئيسي للصحيفة وإخراجها، وهو الأساس في نجاحها ورواجها ، فالصحيفة هي التحرير أولاً، وكل نجاح تحققه إنما هو نتيجة جودة التحرير ونجاحه ، وعلى أساس هذا النجاح والرواج يستطيع القارئ أن يضعوا لها سياسة متقدمة متطورة في الإخراج والإدارة والتوزيع والإعلان³.

وتشير معاجم اللغة إلى أن "تحرير الشيء" أي كتابته ، ومعنى التحرير الكتابة ، ويقولون تحرير صحفى يعني الكتابة في الصحيفة ، والمعنى فن الكتابة للصحف ، حيث أنه باستطاعة أي إنسان أن يكتب ويحرر موضوعات، ولكن ليس كل ما تم تحريره أو كتابته يصلح للعمل الصحفى . فالتحرير الصحفى هو فن نقل الوقائع والأحداث المهمة على صفحات الجريدة ، حيث لا ترصد الصحف إلا كل ما هو مهم ومثير ويترجم الأحداث اليومية بصورة أقرب إلى الموضوعية ، على الرغم من أن الموضوعية تعد من القيم النسبية في الكتابة للصحف والمجلات ، فليست في تحرير الصحف أخبار أو موضوعات يتم تحريرها بموضوعية كاملة ، دون حذف أو إضافة بعيداً عن تدخلات المحرر الصحفى نفسه، أو رئيس القسم المباشر

² -نسرين حسونة ، فن التحرير الصحفى مفهومه وأهدافه ، شبكة الألوكة ثقافة ومعرفة ، 2015 ، ص 2 .
³ -سعيد ربيع عبد الجواد ، فن الخير الصحفى ، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة 2005 ، ص15

التابع له المحرر الصحفي ، أو حتى السياسة التحريرية والتي تمثل مجموعة المبادئ والقيم والقوانين والتشريعات التي تحكم عملية الكتابة لكل العاملين بالصحيفة بما فيهم رئيس التحرير نفسه ، وُكتب المقالات الذين تستعين بهم الصحيفة ضمن أبوابها المختلفة .

وعلى هذا فإن علم التحرير الصحفي يقوم أساساً على فن صناعة الكلمة والقدرة على صياغتها واختيار أفضل الكلمات والألفاظ الأقرب إلى التعبير الصحيح عن الحدث أو الواقعة التي يرصدها المحرر الصحفي⁴ .

وفن التحرير هو إعداد الرسالة الإعلامية المكتوبة التي تنتقل إلى الجماهير عبر الصحيفة أو المجلة أو الإذاعة أو التلفزيون ، بهدف تزويد الجماهير بالأخبار الصحفية والمعلومات السليمة من خلال عملية عرض فنية تساعد الناس على تكوين "رأي صائب" في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم ، ويعني ذلك أن الغاية الوحيدة من " فن التحرير الصحفي" هو تيسير عملية الإقناع عن طريق عرض المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات وما شابه ذلك . إذن يمكن تعريف "فن التحرير الصحفي" بأنه فن تحويل الأخبار والقضايا والأحداث المحيطة بنا إلى مادة مكتوبة سهلة الهضم عند جميع المستويات الثقافية .

وإذا كانت الرسالة الإعلامية غير محررة (أي غير مكتوبة) بطريقة فعالة ، فإنها بالتأكيد ستقف عقبة في سبيل نجاح الوسيلة الإعلامية ونجاح الصحفي في حد ذاته ، ويمكن تصوير انتقال الرسالة الإعلامية من المصدر إلى المتلقي من خلال المرسل ووسيلة الاتصال التي تقع تحت سيطرة رئيس التحرير ، ولكي تتلقاها بعض الجماهير مباشرة أو يتلقاها بعض القادة وحاملي المعلومات (أي المصادر) لنقلها إلى أصدقائهم⁵ .

ويختلف التحرير للصحافة المكتوبة عن التحرير للإذاعة والتلفزيون ، حيث أن التحرير للصحافة يكتب ليقرأه الجمهور ، بينما التحرير للإذاعة والتلفزيون فيكتب لأقرأه أنا (أو زميلي) ويقدمه المذيع للجمهور .

4 - د. مجدي الداغر ، مقدمة في فنون التحرير الصحفي ، دار الهدى للثقافة والإعلام ، دت ، ص 3 .
5 - د. زاهر زكار ، المدخل في تقنية التحرير الصحفي ، فن التحرير الصحفي ، منتديات المنشاوي للدراسات والبحوث ، 2009 ، ص 2 .

ولهذا يجب أن أحرص على انتقاء مفردات بسيطة وخفيفة على اللسان وسهلة للاستيعاب لدى الجمهور ، لأن الواجهة هي أنا وقسم التحرير ، أي الصورة والمضمون معا . كما يجب اختيار جمل قصيرة حتى لا أتلعثم في القراءة بسبب ضيق التنفس أو عدم إمكانية قطع الجملة .

هناك أمور كثيرة يجب التركيز عليها وأخرى يجب اجتنابها سنتناولها بالتفصيل ضمن محاور التحرير للإذاعة والتلفزيون ، لكن يجب أن نتطرق لبعض المفاهيم المهمة في عالم التحرير الإذاعي والتلفزيوني .

فعندما أقول الإذاعي : أقصد به العامل في الإذاعة ، والإذاعة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري ، ظهرت قبل التلفزيون بمدة ولهذا هي العمود الفقري للمادة السمعية البصرية ، حتى المذيع سمي مذيعة نسبة للإذاعة .

ويستخدم المذيع في الإذاعة الميكروفون وهو الآلة الفنية التي تلتقط الأصوات على اختلاف أنواعها ودرجة الصوت يجب أن تختلف من مكان لآخر ومن عمل لآخر . بينما التلفزيون فالكاميرا والميكروفون أي الصوت والصورة ، فالإذاعة الجانب التعبيري الصوتي بالكلمات فإن المتحدث أمام الكاميرا يستخدم الإشارات والإيماءات التي تعبر عن دلالات معينة مثل التلوين باليد وتقطيب الجبهة أو رسم علامات الدهشة على الوجه (6).

لقد ظهرت فجوة كبيرة بين ما يتلقنه الطالب في القسم وبين ما يجده في عالم الشغل ، وهو ما سعيت لتبسيطه من خلال ربط الدروس النظرية بالأمثلة التطبيقية من خلال تجربتي الإعلامية ، حتى يجد الطالب أو الصحفي المبتدئ نفسه في عالم واحد وهو عالم الصحافة والإعلام بمختلف مجالاته (صحافة مكتوبة ، إذاعة ، وتلفزيون) ، نقدم فيه دروسا نظرية مع الشرح الدقيق مدعوما بأمثلة من الواقع مستقاة من وكالات الأنباء ، و من التغطيات الإعلامية الميدانية داخل وخارج الوطن . لقد سعينا جاهدين لأن نكون إحدى المساهمين في إخراج جيل إعلامي ناجح ، يفهم ما يريد ، ويدرك حقيقة ما يريد ، كوننا خضنا المجالين)

6 - د. قطشة عبد القادر ، المذيع وفن التنشيط الإذاعي والتلفزيوني ، ط1 ، العالمية للطباعة والخدمات ، الجزائر 2013 ، ص 252 .

دراسة الصحافة وممارسة الصحافة) ونحن على يقين بأن هذه المحاضرات ستساهم بإذنه
تعالى في رفع مستوى الطلبة والصحفيين التائهين بين ما تلقوه في القسم ، وبين ما يجدونه
في عالم الشغل .

المحور الأول : الأنواع الصحفية ، طبيعتها ومضامينها .

1- الأنواع الإخبارية .

2- أنواع الرأي .

3- الأنواع الاستقصائية .

4- الأنواع الإبداعية التعبيرية .

قبل التطرق لفنون التحرير الصحفي ، لابد أن نميز بين الأنواع الصحفية ، حتى لانقع في أخطاء البعض ممن لايفرقون بين التقرير والتعليق وبين الكتابة الخبرية أو الاستقصائية ، فيغطون جهلهم بها مستخدمين عبارة (ورقة في الموضوع) أو (المقال) . فالأنواع الصحفية متعددة ، وينبغي على كل صحفي أن يميز بين هذه الأنواع .

ماذا نقصد بالأنواع الصحفية ؟

تسمى أيضا بالأجناس الصحفية ، وهي كل الطرق الفنية التي ننقلها إلى الجمهور باستخدام عملية التحرير ، وعندما يكتب الصحفي عن الواقع يعبر عنه بطرق مختلفة ، لذلك تنوعت الأجناس الصحفية وتعددت .

وتنقسم الأنواع الصحفية إلى أربعة مجموعات ، كل مجموعة تضم عددا من الأنواع الصحفية ، وهي : الأنواع الإخبارية ، أنواع الرأي ، الأنواع الاستقصائية ، والأنواع الإبداعية ⁷ .

1-الأنواع الإخبارية :

⁷ - د. محمد لعقاب ، الصحفي الناجح دليل عملي للطلبة والصحفيين ، ط1 ، دار هومة ، 2004 ، ص 50.

وتسمى أيضا بالأنواع التقريرية ، وهي كل الأنواع التي لا تتدخل فيها ذاتية الصحفي ، حيث يكتفي هذا الأخير بنقل حثيات الموضوع كما هو ، من غير أن يصدر أي حكم حوله ، ومن غير شرح أو تفسير أو تحليل منه .

أي أنه ينقل الواقع بطريقة موضوعية دون إبداء رأيه في الموضوع . وتضم الأنواع الإخبارية كلا من :

أ-الخبر الصحفي :

وهنا يكتفي الصحفي بنقل الحدث وتقديم المعلومة كما هي ، دون شرح واف ، ودون أن يبدي وجهة نظره ، مكتفيا بالإجابة على أسئلة الخبر (الشقيقات الست) والتي سنتناولها لاحقا .

ب-التقرير الصحفي :

وهو النوع الثاني من الأنواع الإخبارية ، يقدم تفاصيل الخبر الدقيقة جدا ، وحتى الثانوية ، دون أي دخل لذاتية الصحفي ، أي أنه يفصل في الموضوع بطريقة إخبارية دون إبداء رأيه أو وجهة نظره الشخصية .

المقابلة الصحفية :

تصنف المقابلة الصحفية من أنواع الرأي ، حيث أنها تحوي مجموعة من الأفكار يرتبها الصحفي في شكل تحريري مناسب ، أي أنها تحمل وجهة نظر الشخص المحاور والتي ينقلها الصحفي بطريقة الخاصة – دون التحريف في أقواله - ، وقد تُنشر المقابلة الصحفية كفنّ مستقل بذاته ، أو قد تُنشر في فنون أخرى مثل التحقيق الصحفي والروبورتاج ... الخ ، كما قد تُكتب بطريقة سؤال جواب ، أو على شكل مقال صحفي .

3-أنواع الرأي :

وتسمى أيضا بالأنواع الفكرية الإبداعية ، حيث تظهر ذاتية الصحفي بطريقة واضحة وصریحة ، وتستخدم لتفسير أو شرح قضية ما من وجهة نظر الصحفي الشخصية ، وهنا

يمكنه أن يقول ما يشاء وما لم يتسن له قوله في الأنواع الإخبارية التي لا يكون للصحفي فيها حرية التعبير . وتتمثل أنواع الرأي في : التعليق .

- التعليق الصحفي :

يكون التعليق الصحفي غالبا تعقيبا على خبر ما ، فيكون مرتكزا على الخبر أو مكملا له . أي أن الصحفي يبدي وجهة نظره الخاصة اتجاه خبر ما ، والتي قد تكون إيجابية (مع قضية ما) أو سلبية (ضد هذه القضية) .

3- الأنواع الاستقصائية :

وهي التي تستخدم للتحقيق في قضية ما ، والبحث في عمقها ، لمعرفة خلفياتها . ويمثل هذه الأنواع نوعا واحدا هو **التحقيق الصحفي** ، والذي يعتمد على البحث والتدقيق والاستقصاء حرصا على الموضوعية والدقة وللتأكد من صحة الخبر . ولا تُستخدم الأنواع الاستقصائية لنقل الأخبار والمعلومات مثل الأنواع الإخبارية ، ولا للتعبير عن الأفكار الشخصية مثل أنواع الرأي ، إنما نستخدمها للتحقيق في قضية معينة ، ودراسة أسبابها ونتائجها ، ولا يكون هذا النوع من الدراسات إلا في التحقيق الصحفي .

4- الأنواع الإبداعية :

وتخص بعض الأنواع المتعلقة بالصورة التي تعتبر في كثير من الأحيان أبلغ وأصدق ، وتتمثل هذه الأنواع في :

- البورتريه : وهو رسم بالكلمات لصورة شخصية عمومية أو خاصة ، عادية أو مرموقة لما تحمله من قيم وأفكار وطموحات وتطلعات⁸ لذلك يعتبر نوعا إبداعيا تعبيريا .

- الروبورتاج الصحفي :

يعتمد الروبورتاج الصحفي بالدرجة الأولى على الوصف ، وهنا يكتفي الصحفي بوصف

⁸ - عبد العالي رزاق ، التقارير الإعلامية ، دار الصباح الجديد ، الجزائر 2008 .

الظاهرة دون تحيز شخصي منه، ودون أن يقحم ذاتيته في الموضوع . فالصحفي الذكي هو الذي يقدم روبرتاجا لا تظهر فيه ذاتيه حتى لا تفقده مصداقيته

خلاصة :

نستنتج أن اختلاف الأنواع الصحفية وتعددتها يسهل على الصحفي عملية الكتابة ، ويمكنه من إيجاد النوع الذي يليق به ، ويناسب قلمه الإعلامي . لكن الصحفي المتميز يجب أن يكون ملما بكل الأنواع الصحفية ، وأن يحسن اختيار كل نوع كلما اقتضت الضرورة ذلك .

المحور الثاني : الأنواع الإخبارية

أ- الخبر الإذاعي و التلفزيوني .

- 1- تعريف الخبر الإذاعي التلفزيوني .
- 2- قواعد كتابة خبر إذاعي تلفزيوني.
- 3- خصائص الخبر السمعي البصري .
- 4- بنية الخبر الإذاعي و التلفزيوني : أ- عناوين الأخبار

ب-مقدمات الأخبار

ج- جسم الخبر

د- خاتمة الخبر

- 7- كيف أكتب خبرا للإذاعة و التلفزيون ؟
- 8- مصادر الخبر في الإذاعة و التلفزيون .
- 9- نموذج خبر إذاعي تلفزيوني و نماذج لعناوين الأخبار .
- 10- خلاصة .

1-تعريف الخبر الإذاعي التلفزيوني :

الخبر هو أن نخبر الناس بأهم ما يدور حولهم من أحداث ووقائع ، ونركز هنا على مسألة الأهمية لأنه لا يمكن أن ننقل كل ما يحدث من أخبار ووقائع في العالم لجمهور وسائل الإعلام .

وتعتبر الأهمية مسألة نسبية ، حيث تختلف من جمهور لآخر ، فمثلا ما يهم الجمهور الرياضي لا يهم الجمهور الاقتصادي ، وما يهم جمهورا مثقفا لا يهم جمهورا غير مثقف ... وهكذا .

لكن رغم ذلك فهناك خبر يهم كل فئات المجتمع بمختلف أعمارهم واهتماماتهم ، وهذا هو الخبر الصحفي .

ويتفق أغلب الباحثين والمختصين في شؤون الإعلام والصحافة على أن الخبر مازال وسيبقى سيد الفنون الإعلامية قديما وحديثها ، وقد ساهم التطور التكنولوجي الهائل في وسائل الإعلام والاتصال في التأثير على صياغة الخبر ، فمن عصر الصحافة بعد اختراع الآلة الطابعة لاسيما في القرن ال 17 ، ثم ظهور الصحافة الشعبية التي تعتمد على الإثارة ونشر الفضائح ، وصولا إلى الخبر اليوم الذي تتنافس في نقله صحف وإذاعات وفضائيات متعددة التوجهات والأهداف . فالخبر إذن : مجموعة من المعلومات الجديدة التي تدور حول حدث ما جرى في العالم ، يتم نقله بدقة وأمانة وموضوعية .

ويرى **نيل ماكنيل** الذي عمل مساعد رئيس التحرير للشؤون الخارجية في صحيفة نيويورك تايمز أن الخبر هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي تطبعها الصحيفة⁹ . ويعرفه **الدكتور عبد الرزاق محمد الدليمي** بأنه المادة الخام التي تقوم عليها الصحافة ، ولذلك وجد اهتماما كبيرا من قبل المختصين بفنون التحرير الصحفي ، لذلك تسعى الصحافة للحصول عليه من مصادره المختلفة . وتشارك الصحف بوكالات أنباء عالمية ، وتستخدم العديد من المراسلين والمندوبين لتكون قريبة من الحدث حالة وقوعه تنقله

⁹ - **ماكنيل** ، تعليم الصحافة ، ط4 ، شركة ماكميلان نيويورك ، 1955 ، ص112 .

إلى قرائها أو جمهورها¹⁰ . وعرف **جيرالد جونسون** الخبر بأنه وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور كما هو مهم بالنسبة للمخبر الصحفي نفسه ، فقيمة الحدث بالنسبة للمخبر يتحدد بمدى قابلية هذا الحدث للنشر¹¹ .

ويرى **فرايزر بوند** بأن الخبر هو تقرير وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان ، والخبر الجيد هو الخبر الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء¹² .

وعرفه **ماكس وجل** بأنه تقرير عن حادث معين ترى الصحيفة في نشره وسيلة للربح المادي¹³ ، كما عرفه **فانيس فاليز** بأنه ذلك النوع الصحفي الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو بعكس أحداث معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة وينبغي أن يكون واقعيًا وملتزمًا ومقنعًا¹⁴ .

وعرفه **جلال الدين الحمامصي** بأنه كل خبر يرى بأنه جدير بأن يجمع ويطلع وينشر على الناس¹⁵ .

أما **عبد اللطيف حمزة** فقد عرف الخبر بأنه الجديد الذي يتلهف القراء على معرفته والوقوف عليه بمجرد صدور الجريدة واعتبره **د. عبد الستار جواد** أيضًا بأنه شيء لا نعرفه من قبل، شيء نسيتيه أو أنك لم تفهمه¹⁶ .

ويرى **أديب خضور** أن الخبر هو نوع صحفي مستقل يقدم وقائع دقيقة ومتوازنة وجديده عن حدث يهم المجتمع¹⁷ .

ولم يعد الخبر الصحفي مجرد وصف اعتيادي لحدث معين يحظى بالاهتمام بل أصبحت صناعته مميزة لها سماتها الخاصة ، وهذه الصناعة الصحفية دخلت وتفاعلت فيها عوامل

¹⁰- د. عبد الرزاق محمد الدليمي ، التحرير الصحفي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 30 .

¹¹ - هوف جورج ، الإيراق الصحفي ، نقلا عن الموسوعة الحرة ، ص 02 .

¹² - بونديف. فرايزر، مقدمة للصحافة ، شركة ماكميلان ، نيويورك ، 1961 ، ص78 .

¹³ - قيس الياسري ، الخبر الصحفي ، دراسة نظرية وتطبيقات ، ودار الحكمة للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1987 ، ص 12 .

¹⁴ - أديب خضور ، الخبر الصحفي ، مطابع دار البعث دمشق ، 1982 ، ص15 .

¹⁵ - جلال الدين الحمامصي ، المنذوب الصحفي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1993 ، ص23 .

¹⁶ - د. عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار ، د ط ، عمان ، 2002 ، ص 43 .

¹⁷ - تيسير أبو عرجه ، الصحافة المعاصرة ، دار الكتب الجامعي الإمارات المتحدة ، 1999 ، ص12 .

عدة أسهمت في تطور أساليبها ووسائلها وطرق إيصالها إلى الجمهور. إن عملية جمع الأخبار وإعدادها وتوزيعها دخلت مرحلة مهمة من التطور الذي رافق ثورة الاتصال والمعلوماتية وهكذا نجد العملية الإخبارية قد تعقدت تبعا لعالم ملئ بالصراعات المختلفة من إيديولوجية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية تركت أثرها واضحا في العملية الإخبارية. وقد شهد النصف الثاني من القرن الماضي ظهور أنماط جديدة من أساليب تحرير وكتابه الأخبار وتغيرت النظرة إلى الخبر تعريفا ومفهوما وأصبحت عملية إعداده صناعة متقنة ومعقدة تجاوزت الوصف الاعتيادي للأحداث الجارية لتصبح عملية دقيقة لها وسائلها وأساليبها وفلسفتها الخاصة . وكثيرا ما كنا نقرأ في كتب الصحافة تعريفات للخبر تكاد تلتقي في مفهوم عام وهو أن الخبر وصف لحدث آني يحظى بالاهتمام . ومضت عقود طويلة ظل فيها هذا المفهوم العام راسخا في أذهان كتاب الخبر والمحرفين والمراسلين الذين وجدوا أن مهمتهم الصحفية تقوم على اطلاع القراء وتنويرهم بما يجري من أحداث . وقد عرف الخبر فور تكليفه ونشره عام 1865 بأنه الإثارة والخروج عن المألوف فعندما يعرض الكلب رجلا فهذا ليس بخبر ولكن عندما يعرض الرجل كلبا فهذا هو الخبر¹⁸ .

ومن خلال التعاريف الكثيرة للخبر والتي أوردنا قسما منها نستطيع أن نعرف الخبر بأنه حدث لم يكن معروفا عند الناس من قبل ، جُمع بدقة من مصادر موثوقة بصحتها على أن يقوم بكتابته محررون متخصصون في العمل الصحفي.

ويختلف الخبر الإذاعي والتلفزيوني عن الخبر بالصحافة المكتوبة في بعض الجزئيات ، فالخبر الإذاعي والتلفزيوني مرتبط بالصوت والصورة . ولا يختلف الخبر الإذاعي كثيرا عن خبر وكالة الأنباء لكن أخبار التلفزيون مختلفة تماما فهي تعتمد على شريط الأخبار الإلكتروني مثل استخدام خبر عاجل على شريط أحمر جذاب ، فأصبحت منافسا قويا لوكالات الأنباء مثل CNN ، العربية ، الجزيرة .

2- أسئلة واستفهامات الخبر.

¹⁸ - برهان الدين البغدادي ، الموسوعة الحرة ، ويكيبيديا ، الخبر الصحفي ، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> عليه بتاريخ : 2015/10/12 ، الساعة 15:00 ، ص 01 .

هناك مجموعة من الأسئلة الاستفهامية التي اصطلح على تسميتها بالأخوات الست أو السبع ، والإلمام بالطريقة الصحيحة في استخدام هذه الأسئلة ، والتي تمثل دعما مستمرا لهيكله بناء الخبر مهما كبرت مساحته ، وتباعدت أطرافه، فالتفاصيل لا بد وأنها تتبع من هذه الأسئلة ، ومن خلال الإجابة عليها . والتحرير هو الذي يجعل الخبر في كل وسائل الإعلام مفهوما لدى الجمهور¹⁹. وتتمثل هذه الأسئلة في : من ، ماذا ، متى ، أين ، كيف ، لماذا ، وكم ، لكن ليس بالضرورة أن يجيب الخبر على كل هذه الأسئلة إنما على بعضها فقط ، أي على ما هو ضروري من هذه الأسئلة السبعة²⁰.

فقد لا تتوفر لدينا معلومات وتفاصيل حول الخبر ، لكن رغم ذلك يمكننا صياغة خبر مفهوم وواضح .

1- من :

هو القائم بالفعل أو الحدث ، حيث تنحصر الإجابة على الشخص أو البطل أو القائد أو منفذ الجريمة أو الرئيس أو شخص عادي ، أو حتى شخص مجهول.

مثلا : وزير الخارجية الفرنسي ، رئيس الجمهورية ، طفل صغير ، محافظ المهرجان ، لص ، مجهول ... الخ .

2- ماذا :

هو الحدث ، وهو أول هذه الاستفهامات وأبرزها ، فماذا هو حجر الزاوية في هيكل صياغة الخبر ، فنحن دائما نسأل (ماذا جرى) قبل أن نسأل عن (من الذي قام بهذا) أو متى أو أين أو غيرها من التفاصيل . ولا يوجد خبر إلا وكانت الإجابة على ماذا في مقدمته ، وإذا كان

19 - د. عبد الرزاق محمد الداليمي ، التحرير الصحفي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2012 ، ص 53 .

20 - د. محمد لعقاب ، الصحفي الناجح ، ط1 ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2004 ، ص 55 .

من الممكن أن نستغني عن بعض الأسئلة فمن غير الممكن أن نستغني على سؤال (ماذا)
لأنه العمود الفقري للحدث .

مثلا : اغتيال وزير ، سقوط طائرة ، اختفاء شخص ، تدشين مرافق تنموية ، سقوط عمارة ،
زلزال ، فرح ... الخ.

3- متى :

هي ثالث الاستفهامات ، وتبرز أهميتها بشكل واضح في الأخبار القصيرة أو البسيطة ، إلا
أن وجودها قد يندم في الأخبار ذات الطبيعة الاستمرارية المتطورة ، ومع ذلك فإن المتلقي
لا بد وأن يسأل متى حدث ذلك . والجواب على متى قد يقدم خبرا جديدا ويؤخر آخر .

مثلا : صباح اليوم ، قبل قليل ، للتو ، أمس ، قبل أيام ، بعد غد (حدث مرتقب) ... الخ.

4- أين :

تجيب على المكان ، وهي الركن الرابع الذي يشكل هيكل بناء الخبر ، ولا يمكن الاستغناء
عن أي من الأركان الأربعة خصوصا في الأخبار البسيطة ، وتدل أين على مكان وقوع
الحدث .

مثلا : قاعة المؤتمرات ، ملعب 5 جويلة ، في الشارع ، بالجامعة ، رئاسة الجمهورية ،
البرلمان ... الخ.

5- كيف :

تتعلق كيف بالكيفية التي تم بها الخبر ، أو الطريقة التي وقع بها الحدث ، وهنا لا بد أن تكون
لدينا تفاصيل أكثر حول الموضوع ، أو البحث عن شهود عيان ، وعندما لا تتوفر لدينا هذه

التفاصيل لا يمكننا الإجابة عليها ، حيث يمكن الاستغناء عنها حال عدم توفر التفاصيل اللازمة .

ورغم ذلك ففي بعض الأحيان تكون (كيف) أهم من الحدث في حد ذاته أي أهم من (ماذا) عندما يكون الموضوع ساخنا وذا أهمية كبيرة .

مثلا : قتل باستخدام مواد التنظيف ، تدشين من خلال زيارة تفقدية ، هروب باستخدام قارب صغير ، اختطاف بالتهديد ... الخ . ونلاحظ هنا أن كيفية القيام بالحدث دائما مرتبطة بالحدث في حد ذاته ، لأنها جاءت لتفسيره وإيضاحه .

6- لماذا :

يطلق عليها البعض من الباحثين والمختصين أمثال **جمال الدين الحمامصي الشقيقة الكبرى** ، وهي أكثر قربا وشبها من الأداة السابقة (كيف) . وتبحث لماذا في السبب المتوفر ، أي سبب وقوع الحدث (لماذا حدث ذلك) ، وقد لا تكون الإجابة على (لماذا) متوفرة إلا أن البحث والاستقصاء فيها يبقى محط اهتمام الصحفي إلى أن يضع يديه على الإجابة ، ومعرفة سبب وقوع الحدث . لكن في حال عدم توفر الإجابة يمكن كتابة خبر دون الاعتماد عليها .

مثلا : سقوط طائرة بسبب عطل تقني .

جريمة قتل بسبب ديون مالية .

ارتفاع أسعار الفواكه بسبب انخفاض سعر الدينار .

ويمكن صياغة الخبر دون (لماذا) ، **مثلا :** جريمة قتل لأسباب مجهولة . والجهل بتفاصيل الخبر هي إجابة أولية عن السؤال (لماذا) ، وحال توفر التفاصيل اللازمة نحرر خبرا جديدا بتفاصيل جديدة .

7- كم :

حاول بعض الباحثين إضافة هذه الأداة لأهميتها ، فالمضمون الإخباري لا يكتمل دون الرقم ، وقد يكون الرقم سببا في السبق الصحفي أو تقديم خبر على خبر آخر . وفيما يلي أمثلة عن استخدام (كم) في الخبر الصحفي.

مثلا: بلغ سعر اللحوم الحمراء ألف وخمسة دینار جزائري ، وفاة أكثر من مليوني شخص جراء فيروس كورونا .

وللإشارة فقط عندما يكون العدد كبيرا يقارب عددا آخر مثل : 60.954.321 نسمة ، نقول حوالي 70 مليون نسمة . وإذا كان يفوت العدد بقليل فقط مثل 7015 نقول أكثر من سبعة آلاف²¹ .

3- أنواع الخبر الصحفي .

تنقسم الأخبار بناء على محتواها إلى نوعين (بسيط ومركب) :

1- الخبر البسيط :

هو الخبر الذي يحوي واقعة واحدة أو حدثا واحدا ، ولا يحتاج الخبر البسيط لجهد كبير لمعالجته وتفسيره والتعليق عليه ، ويشمل الخبر البسيط الأخبار الشخصية ، وأخبار المرضى والحوادث والوفيات والجرائم والأحوال الجوية وأخبار المسرح والسينما ومواعيد الطائرات ... الخ . والخبر البسيط يتناول واقعة واحدة محددة في الزمان والمكان ويعتمد على مصدر واحد وبرقية واحدة . وصياغته سهلة إذ يكفي الإجابة على بعض الأسئلة فقط .

مثال: أجرى الوزير الاول عبد العزيز جراد ، صبيحة أمس زيارة عمل لولاية الجلفة ، اطلع من خلالها على ظروف تنظيم المناطق الصناعية وجعلها وجهة للمستثمرين الحقيقيين بطريقة مهنية ، بالإضافة الى تدشينه بعض المشاريع ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي .

تشريح الخبر :

²¹ - د. عبد الرزاق محمد الداليمي ، مرجع سابق ، ص ص 52 - 53 .

أجرى زيارة عمل : إجابة على السؤال (ماذا) أي الحدث

الوزير الاول: إجابة على السؤال (من) أي القائم بالفعل أو الحدث

صبيحة أمس : إجابة على السؤال (متى) أي الزمان

لولاية الجلفة : إجابة على السؤال (أين) أي المكان

اطلع من خلالها على ظروف تنظيم المناطق الصناعية وجعلها وجهة للمستثمرين الحقيقيين بطريقة مهنية ، بالإضافة الى تدشينه بعض المشاريع ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي .

اطلع من خلالها على ظروف تنظيم المناطق الصناعية وجعلها وجهة للمستثمرين الحقيقيين بطريقة مهنية ، بالإضافة الى تدشينه بعض المشاريع ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي: إجابة على السؤال (لماذا) أي سبب الزيارة ، والهدف منها تنظيم المناطق الصناعية.

2- الخبر المركب :

هو الخبر الذي يتناول أكثر من واقعة ، وكتابته أصعب من الخبر البسيط ، حيث يحتاج إلى تفسير أكثر ، والخبر المركب هو مجموعة من الأخبار البسيطة ، وتتمثل في الخطب والاستعراضات والأحاديث الصحفية والاجتماعية والمناسبات الخاصة والمحاکمات والقضايا والمال والأعمال ، وأشغال الحكومة ... أي كل الأخبار التي تحوي تفاصيل أكثر في أكثر من زاوية . ويجمع الخبر المركب بين عدة أخبار حول موضوع واحد وفي خبر واحد ، فهو مجموعة من الأخبار البسيطة (2 أو 3) كأقصى حد ، وإلا أصبح تقريراً صحفياً (يحوي تفاصيل الخبر) . ويعتمد هذا النوع من الخبر على مصادر كثيرة ونجد فيه تعدد الأزمنة والأمكنة ، ويعتمد كذلك على برقيات كثيرة إذا استدعى الأمر ذلك حسب عدد الوقائع

مثال:

- العدوان الإسرائيلي على غزة.

- مظاهرات منددة في العواصم العربية.

- اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية.

ويتطلب كتابة الخبر المركب قدرة من طرف الصحفي للربط بين الوقائع ، كون الخبر المركب مجموعة أخبار بسيطة يجمع بينها موضوع واحد .

وعند محاولتنا الإجابة على بعض الأسئلة سنجد أنها تجيب على شقين أو أكثر مثلا السؤال ماذا، بينما قد تجيب بعض الأسئلة على شق واحد فقط (مثل الزمان والمكان ومن) ، لكن لايمكن أن نعتبر ذلك قاعدة لأن الأمر يختلف من خبر لآخر .

4- تصنيفات الخبر الصحفي .

يصنف الخبر إلى تصنيفين اثنين ساخن ، وناغم أو خفيف .

أولا : الأخبار الساخنة Hard news

وهي الأخبار التي تشمل مواضيع ذات طبيعة آنية ، أي التي تحدث الآن أو على وشك الوقوع كالاتجاهات والاجتماعات والخطب ، ويستخدم في صياغة هذه الأخبار أسلوب يقوم بالأساس على تقديم عرض لما حدث وكيف حدث وماهو تأثيره على الجمهور . وتتسم هذه الأخبار بالآنية والفورية .

مثال : انفجارات في سوريا ، زلزال في الصين ، وفاة رئيس دولة ، ظهور فيروس كورونا...الخ.

ثانيا :الأخبار الناعمة أو الخفيفة : Soft news

وهي الأخبار التي تقدم المتعة والمعلومة مع التأكيد على الاهتمام الإنساني والجدة ، وتكون أقل فورية من الأخبار الساخنة ، ويمكن أن تتركز هذه الأخبار حول الشخصيات والأماكن والقضايا التي تؤثر في حياة المتلقين²².

مثال : اختراع جديد ، ترميم مساكن ، التكفل بالمتسولين ، برنامج عطلة صيفية ... الخ .

5- الأشكال الفنية لتحرير الخبر الصحفي (القوالب أو الأهرامات).

هنالك ثلاثة أشكال توضيحية ، تسمى بالأهرامات وهي : الهرم المقلوب ، الهرم المعتدل ، و الهرم المقلوب المتدرج. ويجب أن نشير إلى أن استخدام كلمة الهرم للتوضيح فقط ولا ينبغي أن يتخوف منها الصحفيون خاصة المبتدئون منهم . فطريقة الهرم هي صورة ذهنية ، ستترسخ بالممارسة الإعلامية .

1- الهرم المقلوب :

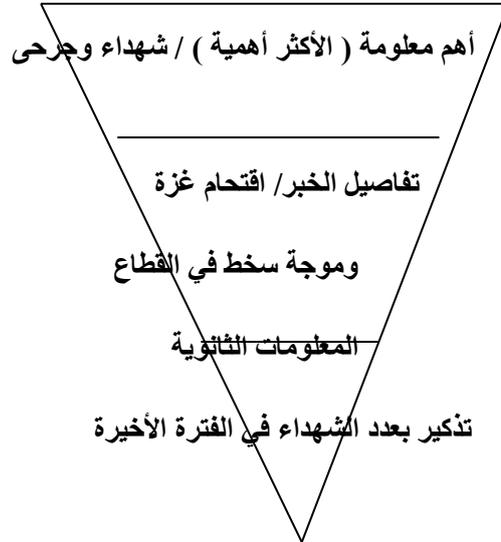
يسمى أيضا بالهرم المعكوس ، وهو الهرم الذي يبدأ بالأكثر أهمية ، ثم الأهم ، ثم الأقل أهمية . وتعود أصوله إلى الحرب الأهلية الأمريكية ، حيث كان المراسلون الحربيون يثون أخبارهم عبر التلغراف ، ولخشية هؤلاء من عدم بث كل تقاريرهم الإخبارية عمدوا إلى جمع أهم المعلومات في الفقرة الأولى من التقرير . والهرم المقلوب هو استعارة يستعملها الصحفيون وكتاب آخرون ليبينوا وضع أهم معلومة في أول النص . وهي طريقة معتادة في الكتابة الصحفية وتدرس على نطاق واسع.

مثال :

استشهد أربعة فلسطينيين وجرح ثلاثة آخرون بعبار ناري في الرأس عقب قيام قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي باقتحام مدينة غزة ، ما أثار موجة سخط في القطاع الذي يتعرض للعدوان في كل حين . وباستشهاد الأربعة ارتفعت حصيلة الشهداء منذ مطلع أكتوبر الماضي إلى 135 شهيداً ، بينهم 26 طفلاً وطفلة ، و6 سيدات .

²² - د. عبد الرزاق محمد الدليمي ، التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص 52 .

شكل الهرم :



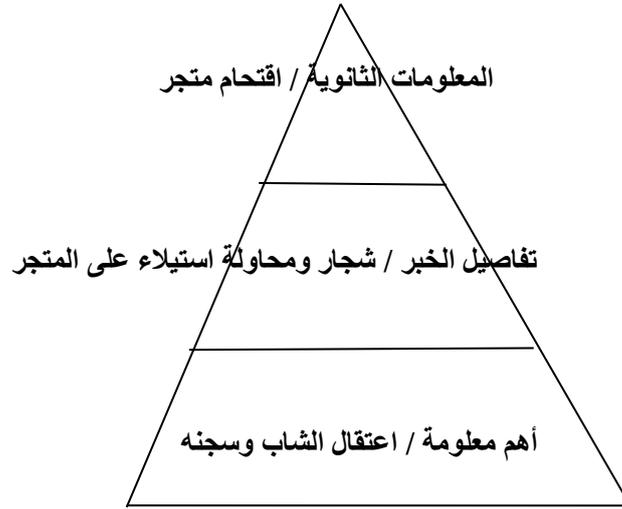
2- الهرم المعتدل :

تصلح طريقة الهرم المعتدل عندما يريد الصحفي أن يحرر خبره في شكل قصة ، أي ما يسمى " القصة الخبرية " ، ويبدأ هنا الصحفي من الأقل أهمية إلى الأكثر أهمية ، أي عكس الهرم المقلوب . ويصلح هذا النوع للقضايا الاجتماعية مثل الجرائم والقصص العاطفية ... الخ

23

23 - د. محمد لعقاب ، الصحفي الناجح ، ط1 ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2004 ، ص 60 .

مثال : أقدم شاب في مقتبل العمر على اقتحام متجر للألبسة في ساحة الشهداء بالجزائر العاصمة ، وقد جرت شجارات بين صاحب المحل واللص الذي حاول جاهدا أن يسولي على محتويات المحل . وبعد نزاع بينهما وتدخل قوات الأمن اعتقل الشاب وتم سجنه إلى حين محاكمته .



3- الهرم المقلوب المتدرج :

وهو النوع الأكثر تعقيدا من الأنواع السابقة ، ويستخدم في ثلاث حالات هي : البيانات ، الخطب ، والأحاديث الصحفية (المقابلات الصحفية) .

أ- البيانات :

وهي مجموعة من الكلمات أو الأرقام أو الرموز أو الصور (الخام) المتعلقة بموضوع معين. و هي نوعان كمية ونوعية ، حيث تصف ظاهرة ما بصورة رقمية أو غير رقمية كالجنس (ذكر و أنثى) والتقدير (ممتاز و جيد) . وهنا يكون لدينا مجموعة من المعلومات

نصنفها على شكل فقرات ، وكل فقرة نحررها على شكل خبر بسيط ، وكل خبر نبدأ فيه بالأكثر أهمية .

مثال : بيانات الموظفين (الأسماء - الأرقام الوظيفية - المهن - الصور) بدون ترتيب ، وينتج عن هذه البيانات بعد المعالجة ما يطلق عليه مصطلح معلومات.

ب- الخطب :

وتشمل الخطب الذي يلقيه شخص له مكانة في المجتمع ، مثل الخطب السياسية ، والخطب الدينية ، و الخطب المناسباتية ... الخ . والخطبة تحمل أكثر من زاوية ، لهذا نصنفها على شكل فقرات ، ونحرر كل فقرة على شكل خبر بسيط ، وكل خبر نبدأ فيه بالأكثر أهمية .

مثال : خطبة شيخ الأزهر ، خطبة الإمام في المسجد ، خطبة بمناسبة أول نوفمبر .

ج- الأحاديث الصحفية (المقابلات الصحفية) :

أي الحوار بين صحفي وشخصية من الشخصيات أو بين مجموعة من الصحفيين وشخصية من الشخصيات . ونستخدم الهرم المقلوب المتدرج في المقابلة على اعتبار أنها تحمل أكثر من زاوية ، فنصنف ما تحدثت عنه الشخصية على شكل فقرات ، كل فقرة على شكل خبر بسيط ، وكل خبر نبدأ فيه بالأكثر أهمية .

مثال : مقابلة مع لاعب دولي ، مقابلة مع صحفي مشهور ، مقابلة مع وزير الخارجية .

والهرم المقلوب المتدرج هو خبر مركب لأنه يحوي عدة أخبار بسيطة ، وكل خبر نبدأ فيه بالأكثر أهمية ، أي على شكل هرم مقلوب ، ثم نجمع كل الأخبار التي كتبناها على شكل هرم مقلوب ، ونشكلها في خبر واحد (مركب) وفي هرم واحد (مقلوب متدرج) .

مثال لطريقة كتابة هرم مقلوب متدرج :

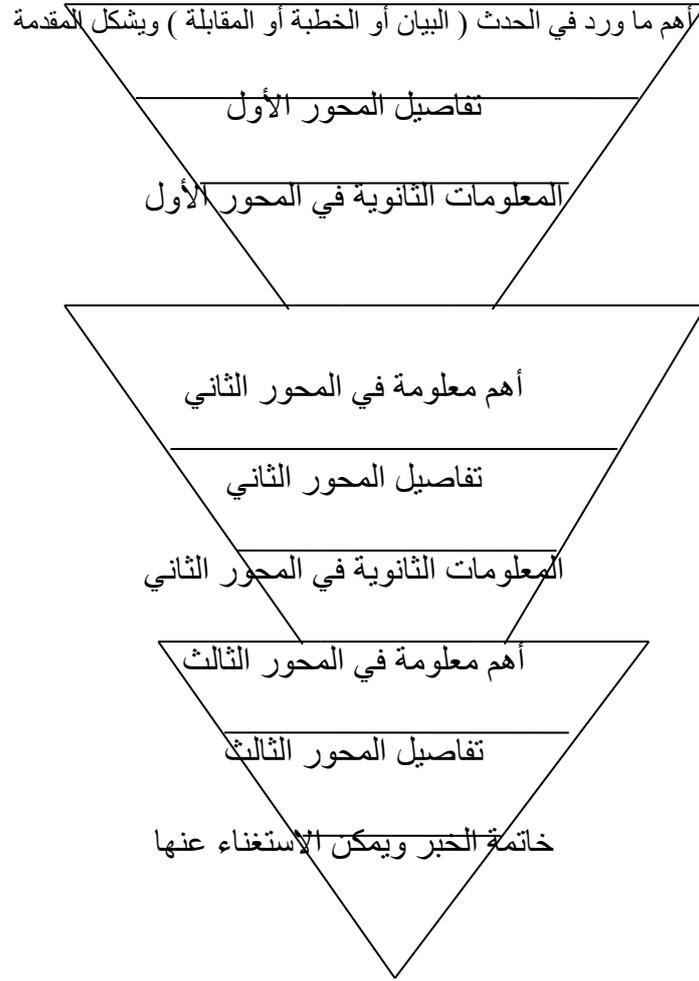
قال رئيس الوزراء الفرنسي إمانويل ماكرون في مقابلة مع صحيفة "لوباريزيان" نشرت الأربعاء إنه يرفض مفهوم "الأمة الكورسيكية" وأي فكرة "انفصال" عن فرنسا ، وذلك بعد أقل من شهر على وصول قوميين إلى السلطة في الجزيرة، إثر الانتخابات المنطقية : المحور الأول (من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية).

وقال ماكرون "إن البعض يتحدث عن أمة كورسيكية ، ولا يوجد سوى أمة واحدة هي الأمة الفرنسية . ومن غير الوارد العودة إلى هذا الموضوع" . وشدد على "أن انتماء كورسيكا للجمهورية الفرنسية غير قابل ولن يكون قابلا للتفاوض على الإطلاق" معتبرا أن "الانفصال غير ممكن" للجزيرة المتوسطية التي ضمت إلى فرنسا في العام 1768 : المحور الثاني (من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية)

وفيما أكد ماكرون اعتراف الجمهورية الفرنسية باللغة الكورسيكية "حتى أنها تدرس في المدرسة الحكومية" ، قال "لا يوجد سوى لغة رسمية واحدة وهي الفرنسية". وأضاف "في فرنسا لا يوجد أي سجين سياسي ، ولا يمكن أن يكون هناك أي عفو ولن يكون هناك (عفو)" : المحور الثالث (من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية)

ويأتي الجدل بين ماكرون والقوميين الكورسيكيين بعد خمسة أيام من أعمال عنف عنصرية في أجاكسيو، وتخريب لقاعة صلاة للمسلمين على إثر الاعتداء ليلة الميلاد على عناصر من جهاز الإطفاء كانوا يخدمون حريقا في حي شعبي نصف سكانه من المهاجرين : خاتمة الخبر والتي جاءت على شكل خلفية (تذكير بخبر ماض) .

وفيما يلي شكل الهرم المقلوب المتدرج :



نشأة وتطور الخبر الإذاعي:

ارتبطت الأخبار بالإذاعة منذ نشأتها وتطورت معها، وتقوم الإذاعات على اختلافها (محلية، وطنية، عربية، عالمية) بنقل الأحداث من موقعها مباشرة أو تسجيلها لتذيعها في وقت لاحق، أو تقدم الأخبار الهامة من خلال نشرات أو مواجيز الأنباء لإخبار الجماهير وإيقاظ الوعي لديها، كما تقوم بتفسيرها وتحليلها حتى يمكن للمستمع أن يستوعبها ويفهمها ويشارك فيها، وتعد أول إذاعة للأخبار الإذاعية في الولايات

المتحدة الأمريكية إلى Forrest De Le الذي ساعدت تجاربه مع آخرين أمثال توماس إديسون وفيلمنج على تطوير الصمام الثلاثي أو ما يعرف بقناة الراديو Tube.. R والذي يعتبر خطوة هامة أعانت على نقل الصوت من محطات الإرسال التي تمكن من اختراعهاكل من أرنتست ف، إلكسندرسن ورفيسندس، ويعتبر ذلك الصمام أو ما يعرف بقناة الراديو جزءا هاما بالنسبة لجهازي الإرسال والاستقبال الإذاعي، ويؤرخ عادة تاريخ الراديو كخدمة إذاعية اعتبارا من اليوم الثاني من شهر نوفمبر عام 1920م، عندما بدأت المحطات الإذاعية الأولى وهي KDKA في إذاعة نتائج انتخابات الرئاسة الأمريكية بينكوكس وهاردنج حيث تمكن مستعملوا الإذاعة من معرفة الرئيس الجديد والمنتخب في نفس اليوم من أخبار تلك الإذاعة، بدلا من انتظار ظهور صحف الصباح في اليوم التالي، ومنذ ذلك اليوم أصبحت أخبار الإذاعة محور لحديث واهتمامات ومتابعة الناس، ومرت أخبار الإذاعة بعدة مراحل واكبت فيها التقدم التقني الذي أدى إلى تطورها .

وفي عام 1932 بدأ الاهتمام بإعداد مواجيز الأنباء التي أخذت تدعو إلى قراءة تفاصيل الأخبار في الصحف، وفي عام 1933 توقفت وكالات الأنباء الأمريكية عن تزويد المحطات الإذاعية بالأنباء، وكان على محطات الإذاعة أن تجمع الأنباء بنفسها، وأنشأت شركة إذاعة كولومبيا شبكة إخبارية بالاشتراك مع رجل الصحافة بول هوايت مدير الشبكة والذي كون مندوبين ومراسلين في المدن الكبيرة في أنحاء الولايات المتحدة ولندن، ونظمت شبكة NBC هي الأخرى خدمة لإذاعة الأنباء، ومرة أخرى بدأت الإذاعات تحصل على الأخبار من الطبقات الأولى للصحف، ومن وكالات الأنباء التي بدأت تبيع تقارير إخبارية كاملة للمحطات بل وبدأت وكالة اليونيتد برس بإعداد نشرة كتبت خصيصا لإرسالها عن طريق الراديو، وقلدتها الأسوثيتد برس هي الأخرى عندما بدأت تبيع أنباء الراديو عام 1940 ، ووسعت شبكات الراديو نشراتها الإخبارية وبدأت نشرات الأخبار الإذاعية تنمو وتتطور بعد ذلك بشكل واضح ، وكانت بعض هذه الشبكات تكشف تغطيتها الإخبارية فكرست شبكة CBS ما يقرب من 481 إذاعة لتغطية أزمة ميونيخ، وأذاعت شبكة NBC

حوالي 443 برنامجا إخباريا على الهواء استغرقت 59 ساعة، وأصبح التهافت على الأنباء الإذاعية بلا حدود، ثم اتسعت دوائر الراديو اهتماما بأخبار الحرب العالمية الثانية.

2 - أنماط المواد الإخبارية في الإذاعة:

تقدم الإذاعات على اختلافها أنماطا مختلفة من المواد الإخبارية على النحو التالي:

أ- النشرة الإخبارية العامة: والتي توجه لجميع فئات المستمعين داخل حدود الوطن، تقدم لهم ما يجري من أحداث هامة محلية أو عربية و عالمية، وبشيء من التوازن.

ب- النشرات المحلية: وتقتصر فيها الإذاعات على أهم الأخبار المحلية التي تحدث داخل حدود الوطن أو المحافظات.

ج- نشرات الفئات: وتوجه لشرائح أو فئات اجتماعية محددة لتقدم لهم الأحداث والوقائع التي تهمهم في حياتهم اليومية .

د- نشرات ذات مضمون متخصص: وهي تلك النشرات التي تتضمن أحداثا أو وقائع في مجال من مجالات الحياة وأنظمتها كـنشرات التغييرات الجوية أو المناخية أو النشرات التي تقدم الأخبار الفنية أو الرياضية أو العلمية ... الخ.

هـ - موجز الأخبار: وهي نشرات مصغرة ، تضم أهم الأنباء ، تقدم فيها بين مواعيد النشرات الرئيسية المعروفة والثابتة، وتتضمن الأخبار الهامة التي حدثت بعد إذاعة النشرة أو مختصر لأهم الأنباء التي أذيعت من قبل بشكل موجز تلبية لاحتياجات المستمع الذي لم يتمكن من متابعة النشرات لسبب أو لآخر.

و- ومضة إخبارية : وهو شكل يقتصر على أحد الأنباء ذات الأهمية الطاغية ولا يمكن تأجيل إذاعته إلى الموجز أو النشرة القادمة ، ومن ثم قطع البرنامج المذاع ويتم تقديم الخبر بشكل موجز وسريع على أن تذاع التفاصيل كاملة في نشرة الأخبار التالية.

ز- الأخبار الصوتية: تقوم المحطات العالمية بنقل صوت الحدث الحقيقي الذي يضيف عليه مزيدا من الواقعية أو مسامع صوتية أو تصريحات أو كلمات لصناع الحدث أو

لشهود العيان على الواقعة، من مواقع الأحداث، وتعتبر هذه الصور الحية للأحداث أكثر قدرة على جذب انتباه واهتمام المستمع.

ح- التقرير الإخباري: ويقوم بتسجيله مندوب أخبار الإذاعة من مواقع الحدث، ليقدمه في شكل قصة إخبارية عن واقعة أو حدث يوضح الأسباب وراءها والنتائج المترتبة عليها، ويشير البعض إلى نوعين من التقرير الإذاعي :

- الأول ما يعرف بالتقرير الوصفي، حيث يقدم وصفا لواقعة أو حدث يتسم بالحيوية يعرف بين الإذاعيين باسم Roser

- والآخر ما يعرف بالتقرير التحليلي والذي يفسر فيه المندوب جوانب الحدث مقدما تحليلا لمعانيه وموضحا خلفياته من موقع الحدث، ويختلف عن الأول في أنه لا يقدم مجرد وصف شخصي لمندوب أخبار الإذاعة ويتسم بالموضوعية قدر الإمكان، وهو شكل مشوق يضفي على الحدث واقعية ويزيد من إقبال المستمعين عليه.

ط- المحاورات الإخبارية: من جهة أخرى تطعم بعض المحطات الإذاعية أخبارها بمحاورات سريعة يجريها مندوب أخبار الإذاعة في موقع الحدث مع شخصيات هامة أو مسؤولة ، لها علاقة بالحدث أو الواقعة ، تلقي الضوء على كثير من الأمور وتعرض بالشرح والتفسير والتوضيح لجوانب الحدث أو الواقعة²⁴

ي- التحليل الإخباري: نعني بالتحليل الإخباري شرح وتحليل وتفسير الخبر وتوضيح أبعاده، ويجب على تساؤلات المستمع التي تحاول استكشاف أبعاد أخرى للحدث قد ترطبه بجذور وأبعاد إنسانية أو تاريخية أو اجتماعية.

3- تحرير الخبر الإذاعي :

يختلف تحرير الخبر الإذاعي عن الخبر الذي يعد لوسائل أخرى ، فالأخبار تعد للإذاعة، تعد لتسمع وتخبر وتخلق تصورات ذهنية لدى المستمع، ويعرفها

²⁴ - كرم شلبي: المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، د.ط، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار الشروق، جدة، 2008، ص 224 .

البعض بأنها فن مخاطبة الأعمى، يقدم المحرر صورة ذهنية للأحداث والوقائع بطريقة سريعة واضحة وموجزة، إن القاعدة الأساسية التي تحكم تحرير الأخبار للإذاعة تقوم على أساس أن هذه الأخبار تعد لتقدم مشافهة ليستمع إليها جمهور الإذاعة، وفي زمن محدد مما يحتم تحريره بأسلوب أقرب إلى المحادثة أو المخاطبة، وبطريقة موجزة، ويوصي الخبراء محرري الأخبار بضرورة استيعاب مضمون الخبر وتفصيله، ثم التركيز على جوانب الخبر الأساسية وأن يتم الإجابة على التساؤلات التي تدور بذهن المستمع، بشكل متسلسل وفقا لأهمية كل سؤال ولطبيعة وماهية كل حدث، وترتب الحقائق في تسلسل يبدأ من الذروة مع توضيح الأسباب ثم يضع المحرر خبرة في الشكل الذي يحقق مزيدا من الفهم والاستيعاب للمستمعين بأكثر قدر من البساطة والوضوح، وأقل قدر من الجهد الذهني، ولكي يحقق المحرر ذلك لابد من أن يهتم بالعوامل التي تؤثر في مستوى سهولة تحرير المواد الإخبارية أهمها : **الكلمات المستخدمة في النص الإخباري** حيث تتأثر سهولة النص الإخباري تأثرا مباشرا بمدى سهولة الكلمات التي يتضمنها وتقاس سهولة الكلمات بموازين مختلفة منها مدى شيوع الكلمة المستخدمة في النصوص الإخبارية، من جهة أخرى فالكلمات القصيرة أسهل من الكلمات الطويلة، ويحدد معنى الكلمة ونوعها مستوى سهولتها، فأكثر الكلمات تكرارا هي الأسماء تليها الأفعال ويفضل استخدام الفعل المضارع بدلا من الماضي والمستقبل، حتى نشعر المستمع بحالية الحدث واستمراريته (25).

بنية الخبر الصحفي:

يتشكل الخبر الصحفي من أربعة عناصر هي : العنوان ، المقدمة ، الجسم ، الخاتمة .

25 - محمد معوض: الخبر في وسائل الإعلام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص ص 45-46

1- العنوان :

هو أهم فكرة في الخبر ، ويصاغ بعبارة مختصرة وكلمات قليلة . والعنوان جملة اسمية فعلها مضارع ، حتى يعطي طابع الاستمرارية لأن الفعل الماضي يقتل الخبر ، ويجب أن يكون العنوان واضحاً ومفهوماً ، وخالياً من المصطلحات الصعبة .

مثال : كرة العالم تفقد الايقونة مارادونا .

ويمكن للعنوان أن يأتي على شكل مصدر ، أي مبتدأ وخبر دون فعل .

مثال : فقدان مارادونا خسارة كبيرة للعالم الكروي.

ويتشكل العنوان من :

1- العنوان الرئيسي :

جملة اسمية فعلها مضارع طويلة نسبياً على عناوين الأخبار في الصحافة المكتوبة . أي فكرة عامة للموضوع .

مثال 1 : العالم يبكي ويتحسر بعد فقدان أسطورة المستديرة : ديبغو مارادونا

مثال 2 : عشرات القتلى والجرحى في انفجار عبوة ناسفة بحلب ... ومظاهرات عارمة في البلاد تطالب بتحسين الأوضاع المعيشية .

أنواع العناوين :

1- العنوان الوصفي :

وهو العنوان الذي يركز على عنصر الوصف لبعض جوانب الخبر ، أو بعض الوقائع ، معتمداً على كلمات قوية ، وعبارات تشد الانتباه .

مثلا: بسبب تمديد الإضراب ... سنة طويلة على تلاميذ الإكماليات .

2- عنوان الجملة المقتبسة / العنوان الاقتباسي :

يطلق عليه عنوان التعليق ، ويقوم على اختيار الصحفي لإحدى الجمل المهمة التي جاءت ضمن تصريحات المصدر الإخباري .

مثلا : الرئيس الفرنسي يؤكد أنه لن يشارك في الانتخابات المقبلة .

3- عنوان التساؤل / العنوان الاستفهامي :

وهو العنوان الذي يطرح أبرز ما في الخبر على شكل سؤال .

مثلا : بعد سلسلة انفجارات في تعز وصنعاء . إلى أين تتجه اليمن ؟

4- العنوان المؤكد :

يقوم هذا العنوان على تأكيد الخبر أو المعلومة .

مثلا : بعد أن اختفى منذ شهرين في عصابة ... الأمن يعثر على الطفل المختطف حيا .

5- العنوان المقارن :

وهو العنوان الذي يقارن بين حقيقتين أو أكثر .

مثلا : سياحة تندهور في الجزائر ... وتزدهر في تونس .

6- عنوان العناصر المختصرة :

حيث يجيب على أبرز أدوات الاستفهام وهي : ماذا ، من ، أين ، ومتى .

مثلا : ابتداءا من العاشرة صباحا إضراب طلاب الجامعات الجزائرية بسبب تدهور الأوضاع البيداغوجية .

7- العنوان الموضح أو المفسر : حيث يقوم بالشرح والتفسير .

مثلا : الأخطاء الطبية تتفاقم في الجزائر بسبب الإهمال الطبي ولامبالاة المسؤولين .

8- العنوان ذو العبارة القوية المتفجرة :

وتستخدم هذه العناوين في الأخبار الساخنة .

مثلا : باريس تفتح النار على الدول العربية وتقوم بقطع علاقات وتوقيف اتفاقيات .

9- العنوان الطريف / الساخر :

يستخدم في المواضيع الطريفة والمسلية ، ويستخدم خاصة في الحصص الطريفة والساخرة

مثلا : حفل زفاف للقطط المتشردة في النرويج بغية القضاء على العنوسة .

2- المقدمة :

وتلخص مقدمة الخبر أهم ما في الخبر ، أي أهم عنصر في الخبر ، وتكون المقدمة قصيرة ومختصرة ، وتأتي المقدمة في قاعدة الهرم المعكوس وفي قمة الهرم المعتدل . وفي الخبر البسيط تعتبر المقدمة السطر الأول من الخبر ، بينما تأتي على شكل أكبر اتساعا في الخبر المركب ، في حدود سطرين أو ثلاثة (أي تحرر على شكل خبر بسيط) .

مثلا : شكلت وزارة التجارة العراقية غرفة عمليات لمتابعة الوضع الغذائي في الرمادي لغرض إرسال مساعدات غذائية عاجلة إلى سكان المناطق التي تحررت من براثن ما يسمى بتنظيم «داعش» الإرهابي .

3- الجسم :

يتضمن الجسم تفاصيل الخبر ، والإجابة على بقية الأسئلة التي لم ترد في المقدمة ، ويشمل الجسم الوقائع التي لها صلة بالموضوع .

مثلا : وقال الوزير محمد شياع السوداني في بيان تلقت «الصباح» نسخة منه إن الوزارة شكلت لجانا مركزية تتابع تقويم الوضع الغذائي في مدينة الرمادي من أجل إرسال مساعدات غذائية ومعالجة الوضع الغذائي المتردي نتيجة سيطرة عصابات داعش على تلك المناطق ومحاصرتها ومنع وصول المواد الغذائية للعائلات .

وأضاف السوداني أنه أوعز للدوائر التجارية في المحافظة استكمال إجراءاتها وبيان إمكانية ممارسة أعمالها من داخل مدينة الرمادي بعد استكمال القوات الأمنية مسك الأرض والإجراءات التي تسهل عودة المواطنين إلى مناطق سكنهم ، مضيفا أن الوزارة ستعمل على معالجة كافة المشاكل التي تعترض عودة عمل الدوائر التجارية في محافظة الأنبار من خلال ما تقدمه شركات الوزارة من جهود وإمكانيات لإعادة الأعمال بشكل طبيعي لفروع الوزارة في المحافظة .

4- خاتمة الخبر :

هي عادة التفاصيل الثانوية جدا والتي يمكن الاستغناء عنها . وغياب الخاتمة لا يؤثر على الخبر بتاتا ، وغالبا ما تستغني وسائل الإعلام في العصر الحديث عن خاتمة الخبر .

مثال : و تأتي هذه المبادرة ضمن أسبوع العمل التطوعي وبتكليف وإشراف من وزير الزراعة المهندس فلاح حسن الزيدان لإغاثة النازحين والتخفيف من معاناتهم بسبب الظروف العصيبة التي يواجهونها .

7- كيف أكتب خبرا سمعيا بصريا :

قبل كتابة الخبر الصحفي لابد أن أتأكد من بعض النقاط المهمة ، والتي تدخل في تشكيل بنية الخبر ، نذكر منها :

1- أن يكون الخبر صحيحا وحقيقيا ووقع فعلا :

أي أن تكون المعلومات والوقائع والأسماء والأمكنة والتواريخ والأشخاص والمؤسسات التي تناولها الخبر دقيقة، ولا نقوم بنشره دون التأكد من صحته .

2- أن يكون مثيراً ويهم أكبر عدد من الناس :

وهذا يعني أن الخبر لا يغطي الوقائع أو الحقائق الجامدة أو بلغة روتينية ، بل يركز على عنصر التشويق .

3- أن تكون لغته بسيطة وموجزة لكنها متينة البناء :

وهذه الميزة تجعل الخبر قريباً من مدارك الناس وعقولهم .

4- الجدة والحدائثة :

وتمثل الجدة في الأخبار عنصر استقطاب الشخص المتلقي (قارئ ، مستمع ، مشاهد)²⁶.

وبعد التأكد من هذه العناصر ، يبدأ الصحفي في الإجابة على أسئلة الخبر ، حتى تكون لديه كل المعلومات ، ومباشرة بعدها يبدأ في عملية التحرير ، والتي تبدأ دائماً بفعل ماض ، أي الإجابة على سؤال (ماذا) ، ثم تأتي بقية العناصر . ويكون لكل خبر صحفي عنوان ، مقدمة ، جسم ، وخاتمة كما سبق ذكره .

8- مصادر الخبر الصحفي : تتعدد مصادر الأخبار الصحفية ، ولعل أبرزها :

1- المندوب :

²⁶ - د. عبد الرزاق محمد الدليمي ، التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص 91 .

ويعرف أيضا بالمبعوث ، وهو الشخص الذي ترسله المؤسسة الإعلامية لتغطية حدث ما ، ويقوم بتمثيل المؤسسة الإعلامية لتغطية حدث ما ، ويقوم بتمثيل المؤسسة ، حيث يعود لمهامه الأولى مباشرة بعد الانتهاء من مهمته .

2- المراسل :

حيث تحرص كثير من المؤسسات الإعلامية على تعيين مراسلين لها في عواصم ومدن كثيرة في العالم ، كي تحصل من خلالها على تغطية مناسبة لأخبار تلك الدول . والمراسل يقطن في تلك الدولة ، ولديه مكتب دائم خاص به .

3- وكالات الأنباء :

وهي مؤسسات إعلامية مهمتها الحصول على الخبر قبل وسائل الإعلام الأخرى ، وترسل برقياتها إلى المتعاملين معها .

4- مصادر متنوعة أخرى :

أي تلك المصادر التي يحصل عليها الصحفي .

مثلا : تصريح وزاري ، أو شخصية رسمية ، أو نجم رياضي ، أو كبار الشخصيات الاجتماعية ، أو نقلا عن صحف محلية أو أجنبية ، أو إذاعات وفضائيات محلية أو أجنبية، أو لقاءات ومؤتمرات أو مواقع رسمية لشبكة الأنترنت ...الخ.

9- نماذج لغاوين إذاعية وتلفزيونية :

جائحة كورونا تضع حفل الأوسكار في تحد.. ومخاوف من التسريب المعلوماتي للتصويت

هدوء حذر في تونس بعد مواجهات ونهب ، والأمن يعتقل أكثر من 200 شخص .
أكلة شهيرة بالعراق تتسبب بهجوم مسلح على أحد المطاعم.. ومحافظ أربيل يتوعد

10- خلاصة.

إن الخبر الصحفي من أهم الأنواع الصحفية ، ويعتبر القاعدة الأساسية لأي كتابة صحفية (في الصحافة المكتوبة ، الإذاعة ، التلفزيون ، وكالة الأنباء ...) ، فهو مثل الأحرف الهجائية في اللغة العربية ، سهل وصعب في نفس الوقت . لكن الإمام بقواعد كتابته ، يؤهلك للحصول على مفاتيح فنيات التحرير الصحفي والتي يأتي الخبر في مقدمتها ، وتجعلك صحفياً ناجحاً ، بقلم ومؤهلات تؤهلك لكتابة كل الأنواع الصحفية .
وغالباً ما يولد الخبر بسيطاً شأنه شأن الطفل الرضيع ، لينتقل نموه شيئاً فشيئاً ، لكنه على عكس الطفل ينمو بسرعة كبيرة جداً ، وما علينا سوى تذكر كرة الثلج إذا أردنا فهم طبيعة تكون الخبر .

ب- التقرير في الإذاعة والتلفزيون .

- 1- تعريف التقرير الإذاعي التلفزيوني .
- 2- قواعد كتابة تقرير إذاعي تلفزيوني.
- 3- خصائص التقرير السمعي البصري .
- 4- بنية التقرير الإذاعي والتلفزيوني : أ- عنوان التقرير

ب-مقدمة التقرير

ج- جسم التقرير

د- خاتمة التقرير

7- كيف أكتب تقريرا للإذاعة والتلفزيون .

8- نموذج تقرير إذاعي تلفزيوني .

10- خلاصة .

1- تعريف التقرير الإذاعي والتلفزيوني .

يعتبر التقرير الصحفي من أهم الأنواع الإخبارية ، حيث يقوم بنقل تفاصيل الوقائع والأحداث والظروف المحيطة بها ، فإذا كان الخبر مثلا يعلن عن الواقعة أو عن نتائجها فإن التقرير يقوم بنقل تفاصيل مجرياتها ، بينما لا يعنى الخبر بتاتا بنقل التفاصيل²⁷.

والتقرير هو عرض لحدث و تقديم تقرير عنه ، فمثلا تقديم تقرير عن كتاب هو عرض مختصر لمضمونه . والتقرير الصحفي هو مادة صحفية تسرد دون تعليق ، فهو معلومات أساسية خاصة بحدث عام . ويعرف الدكتور **لطفي ناصف** التقرير الصحفي بأنه وصف تفصيلي حول الأحداث الواقعية الراهنة، إذ يصف هذه الأحداث بالتفصيل في سيرها وديناميكتها كقضايا اجتماعية ، فالتقرير لا يقتصر على الجوانب الجوهرية فقط كما هو الحال بالنسبة للخبر ، ولكنه يقوم من خلال الوصف الزمني والمكاني للأحداث الواقعية بشرح القضية الاجتماعية بشكل شامل وواضح وحيوي وفي لغة سهلة وجذابة .

27 - د. محمد لعقاب ، الصحفي الناجح ، مرجع سابق ، ص 66 .

ويضيف الدكتور فاروق أبو زيد أن التقرير الصحفي هو فن صحفي يقع بين الخبر والتحقيق الصحفي ويقدم مجموعة من المعلومات حول الوقائع في حركتها الديناميكية فهو إذا يتميز بالحيوية ولا يقتصر على الوصف المنطقي للأحداث وإنما يسمح بإبراز الآراء الشخصية للمحرر الذي يكتب التقرير .

فالتقرير يعرض مجموعة من المعلومات حول واقعة حديثة ، فيفصلها و يبين خط سيرها ويشرح أحداثها بطريقة ديناميكية وحيوية ، وهذا العرض لا يقتصر على الوصف الموضوعي و الجامد للأحداث ، إنما يمكن لكاتب التقرير أن يضمن فيه رأيه أو آراء الآخرين و تجاربهم حول القضية محور الحدث ، لذا فكلما كان كاتب التقرير قريبا من هذا الحدث الذي يكتب عنه ، و معاشيا لجوّه ، فسيحظى التقرير بفرصة نجاح أكبر .

ولا يهتم التقرير - أو كاتب التقرير - بالمواضيع الجوهرية أو الرئيسية فحسب ؛ في القضية التي يتحدث عنها كما هو الحال مع الخبر الصحفي ، إنما يتوجه باهتمامه أيضا إلى وصف المكان و الزمان و الأشخاص و الظروف التي ترتبط بالحدث²⁸ . فالتقرير الصحفي مجموعة من المعارف و المعلومات حول الوقائع في سيرها و حركتها الديناميكية ، كما وأنه لا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط كما هو الشأن في الخبر، وإنما يمكن أن يستوعب وصف الزمان ، و المكان ، و الأشخاص ، و الظروف التي ترتبط بالحدث ، كما أنه لا يقتصر على الوصف المنطقي ، و الموضوعي للأحداث ، وإنما يسمح في الوقت نفسه بإبراز الآراء الشخصية ، و التجارب الذاتية للمحرر²⁹ .

وفن التقرير الصحفي كفن حديث أصبح يحتل المرتبة الأولى في ترتيب الأهمية في صحافة المجتمعات المتقدمة، و يجمع بين مزايا و خصائص أكثر من فن صحفي كالخبر و الحديث ، و التحقيق و المقال ، و يقدم في شكل موجز و غير مخل ، و يحتوي في نفس الوقت على الحقائق

²⁸ - نعمان الصديق الوافي ، فن التقرير الصحفي ، <http://www.sudanja.net> ، اطلع عليه بتاريخ 20 - 12 - 2015 ، الساعة 17:00 ، ص02 .

²⁹ - Harris, J., et al.: The Complete reporter 6th ed., Macmillan publishing company, New York. 1992, P 35 .

ويتضمن التحليل وعرض الاحتمالات³⁰ . وكما هو الحال في الصحافة الورقية فإن فن التقرير في المواقع الالكترونية يشترط أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط ، أهمها ألا تتجاوز عدد كلماته 400 كلمة ، والالتزام باللغة المباشرة ، والأسلوب البسيط الواضح ، واستخدام البيانات والإحصائيات لتعزيز محتواه في أقل قدر ممكن من الكلمات³¹ . ومن هنا نستخرج مجموعة من التعاريف الخاصة بالتقرير الصحفي وهي :

1. التقرير الصحفي هو مادة صحفية تسرد ، بدون تعليق ، معلومات أساسية خاصة بحدث عام .

2. هو نوع إخباري بحت ، يتمثل هدفه في تقديم المعلومات الأساسية عن حدث يهم القارئ أو السامع أو المشاهد .

3. التقرير الصحفي هو الرواية الموضوعية للحدث .

4. التقرير وصف تسجيلي و دقيق تقدم الصحيفة من خلاله في لغة سهلة واضحة جميع التفاصيل التي تهتم القراء والمدعمة بالمعلومات و الأقوال و الصور و الوثائق لوقائع وتطورات و نتائج حدث هام كما عايشها المحرر وحصل عليها بهدف التعريف و التوعية والتسليية و تحقيق الربح .

5. يرى د. محمود عزمي (أحد رواد الصحافة في مصر) أن التقرير هو نوع من الإعلام و إحضار القارئ بشيء جديد ، فهو تسجيل كما يراه الصحفي و يسمعه ، و لما يستطيع أن يعرفه بطريقة مباشرة أو غير مباشر ثم هو في الوقت نفسه مراقبة لصحة الوقائع التي سجلها و تنسيق كل ذلك و ترتيبه و إخراجه في تحرير صحفي جذاب .

6. لا يستوعب التقرير الصحفي الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط ، كما هو الشأن في الخبر ، بل يمكن أن يستوعب وصف الزمان و المكان و الأشخاص و الظروف التي ترتبط بالحدث .

³⁰ - قطب شيم ، دراسة مقارنة لفني القصة الإخبارية والتقرير الصحفي في الصحافتين الأمريكية والمصرية بالتطبيق على مجلتي تايم وأكتوبر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة بالقاهرة ، 1994 ص 03 .

³¹ - كباشي عثمان ، ندوة الصحافة والإنترنت ، الشكل والمحتوى في صحافة الإنترنت ، قناة الجزيرة الفضائية مباشر ، الأحد 21 مارس 2006 .

7. يقدم التقرير الصحفي وصفا تفصيليا للأحداث الواقعية الراهنة ، حيث يصفها في سيرها وديناميكيته كقضايا اجتماعية . و لا يقتصر التقرير على الجوانب الجوهرية فقط ، كما هو الحال بالنسبة للخبر و لكنه يقوم من خلال الوصف الزمني و المكاني للأحداث الواقعية، بشرح القضية الاجتماعية بشكل شامل و واضح و حيوي و بلغة واضحة سهلة و جذابة .

8. التقرير الصحفي عبارة عن نقل أو تقديم حدث أو واقعة من خلال منظور ذاتي . أي أن يكون الصحفي شاهد عيان للحدث ، شرط أساسي و ضروري . و هو نوع إخباري ، تشكل المعلومات العنصر الحاسم و المحدد فيه³².

2- أنواع التقرير الإذاعي والتلفزيوني .

التقرير أنواع ، منها ما يشترط نزول الصحفي للميدان ومنها ما لا يشترط ذلك :

أولاً - التقرير الحي :

هذا النوع من التقارير يشترط نزول الصحفي إلى مكان وقوع الحدث ، حيث يركز على التصوير الحي للوقائع والأحداث ، ويهتم برسم صورة الوقائع والأحداث أكثر مما يهتم بشرحها أو تفصيلها وتفسيرها ، ويستعين التقرير الحي في كثير من الأحوال بالعديد من الأدوات والأشكال التي يستعين بها التحقيق الصحفي لكن الفرق هو التركيز على زوايا الموضوع ، وينصرف الجزء الأكبر من التقارير الحية إلى تغطية الأخبار الخفيفة ولكن في نفس الوقت هناك جانب غير قليل من التقارير الحية تغطي الأخبار الثقيلة مثل التقارير التي تغطي الجلسات البرلمانية ، والاجتماعات الحزبية ، والمعارك الانتخابية ، و المؤتمرات السياسية ، و الاحتفالات القومية ، وغير ذلك من المجالات .

ويقوم التقرير الحي للوقائع والأحداث عن طريق :

✓ وصف الحدث .

³² - جمعية الصحفيين السودانيين ، التقرير الصحفي ، أبحاث ودراسات صحفية ، <http://www.sudanja.net/articles> اطلع عليه بتاريخ 2015/10/12 الساعة 10:00 ، ص 02 .

- ✓ وصف الظروف المحيطة به .
 - ✓ وصف المناخ الذي تم فيه الحدث.
 - ✓ استعراض الأشخاص الذين شاركوا فيه.
 - ✓ استعراض التجارب الذاتية للصحافي مع الأحداث المشابهة.
 - ✓ عرض التجارب الذاتية للأشخاص الذين شاركوا في الحدث أو شهوداً عليه³³.
- والتقرير الحي يسمى أيضا بالتغطية الصحفية ، وهو نوعان : مباشر وغير مباشر .

أ- التقرير الحي المباشر :

وهو التقرير الذي يكون فيه مبعوث المؤسسة الإعلامية (الصحيفة ، الإذاعة ، التلفزيون) في مكان وقوع الحدث، ويقوم برحلة يجعل الجمهور يعلم ويرى و يسمع و يشعر بحواس الصحفي مباشرة أثناء وقوع الحدث . و كأنه يرافقه في تنقلاته في المكان و في إنصاته إلى الشخصيات التي يلتقيها الصحفي ويتابع معه دقائق الساعة الصامتة و فعل الزمن في حياة الناس³⁴.

ب- التقرير الحي غير المباشر :

وهو الآخر يستدعي نزول الصحفي للميدان ، لأنه تقرير حي ، وغير مباشر لأنه لا يبيت أو ينشر لحظة وقوع الحدث ، أو أن نأخذه نقلا عن وكالة الأنباء التي زودتنا بالتقرير الذي نقله مبعوثهم إلى هناك ، وهنا يكون التقرير حيا ولكنه غير مباشر . أي حصلنا عليه من مصادر أخرى بشرط أن يكون الصحفي قد نزل للميدان .

مثال عن التقرير الحي :

اعتقال مسؤول على صلة بأحداث الكونغرس وترقب لعفو رئاسي عن متورطين فيها

³³ - د. أحمد خليل حامد ، كتابة التقارير الإخبارية ، قدمت في دورة التحرير الإخباري للصحافيين بوكالة السودان للأنباء ، 16-17/8/2011 ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ص 07 .

³⁴ - د. المهدي الجندوبي ، من التقرير الإخباري إلى التقرير الحي ، دروس في التحرير الصحفي ، <http://journalismwritingcourses.blogspot.com/2012/01/blog-post.html> بتاريخ 2015/12/31 ، الساعة 19:30 ، ص 03 .

أفادت وسائل إعلام أميركية بأن مكتب التحقيقات الفدرالي "إف بي آي" (FBI) اعتقل مسؤولاً بولاية نيو مكسيكو قرب مبنى الكونغرس في العاصمة واشنطن على صلة باقتحام الكونغرس، وذلك ضمن حملة اعتقالات لمتورطين في أحداث اقتحام الكونغرس، بالتزامن مع أنباء عن صدور عفو رئاسي عن بعض أولئك المتورطين.

وأوضحت وسائل الإعلام أن المسؤول يدعى كوي غريفين وهو مفوض بالولاية، وقد تعهد بالعودة إلى واشنطن مدججا بالسلاح للاحتجاج على تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن الأربعاء المقبل.

واعتقلت السلطات الأميركية الشخص المتداولة صورته في وسائل الإعلام وهو يرتدي فروة جاموس ويضع قرنين على رأسه ، ويدعى جيك آنجلي، بالإضافة إلى عناصر آخرين، وذلك في إطار حملة اعتقالات مستمرة لمتورطين في اقتحام الكونغرس.

وكانت شرطة العاصمة واشنطن قد أعلنت في وقت سابق أنها أوقفت شابا من ولاية فرجينيا، فجر الأحد، قرب حاجز تفتيش، لحيازته سلاحا وذخيرة حية دون رخصة.

وتجمع مسلحون ينتمون لحركة بوغالو اليمينية المتطرفة أمام مبنى الكونغرس في مدينة لانسنغ عاصمة ولاية ميشيغان، وسط انتشار أمني مكثف. وكانت الأجهزة الأمنية قد عززت انتشارها في محيط المبنى بعد دعوات للاحتجاج أمام المبنى.

هذا وفرضت السلطات الأميركية طوقا أمنيا على العاصمة واشنطن، وذلك ضمن إجراءات تأمين تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن. حيث أغلقت السلطات الأمنية العديد من الأحياء والشوارع الرئيسية، ونشرت آلاف من أفراد الحرس الوطني والشرطة والخدمة السرية، وذلك بعد كشف مكتب التحقيقات الفدرالي عن بدء تحقيق بشأن دور أجنبي محتمل في دعم وتمويل الهجوم على الكونغرس (الجزيرة/ بتصرف).

2- التقرير الإخباري :

وهو التقرير الذي يعده الصحفي داخل المؤسسة الإعلامية دون نزوله للميدان ، ويقوم التقرير الإخباري بتقديم بيانات ومعلومات جديدة عن الحدث ، حيث يركز على زوايا مهمة

من الحدث . ويستهدف عرض وشرح بعض الجوانب من خبر أو حدث أو وقائع جارية كما قد يقدم خلفية تاريخية³⁵ ، ويقوم هذا النوع من التقارير على جمع كم من المعلومات من مختلف المصادر (مصادر إعلامية ، رسمية ، مواقع إلكترونية رسمية ، أرشيف ، وكالات الأنباء ...) ، ثم يقوم بنشرها أو بثها في الوقت المناسب .

وهنا لا يستدعي الأمر نزول الصحفي للميدان لسببين : إما لأن الموضوع لازال لم يحدث بعد (مثلا قمة مرتقبة الأسبوع المقبل ، تغيرات مرتقبة في الحكومة ...) ، وإما لأن الموضوع حدث فعلا لكن لا يستطيع الصحفي متابعته مباشرة بسبب البعد الجغرافي وليس لتلك المؤسسة الإعلامية مراسل صحفي هناك ، فيقوم الصحفي داخل قاعة التحرير بصياغة تقرير دون نزوله للميدان . وهذا النوع من التقارير يهتم في المقام الأول بعرض و شرح وتفسير زوايا أو جوانب من الأخبار أو الأحداث أو الوقائع اليومية الجارية وهو يعنى بتقديم معلومات وبيانات عن خبر أو حدث لم يستطع الخبر الصحفي تناولها ، وإبراز جوانب جديدة عن حدث معروف وتقديم الخلفيات التاريخية والوثائقية للخبر أو الحدث الذي يتناوله التقرير لتوضيح الجوانب الغامضة أو غير المفهومة في الحدث .

وعلى التقرير الإخباري أن يلبي الاحتياجات الإعلامية للجمهور ، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الحيوية في المجتمع الحديث ويرى الخبراء أن مجالات التقرير الإخباري تنصرف إلى تغطية الأخبار الجادة والقليل من التقارير الإخبارية تنصرف إلى تغطية الأخبار الخفيفة

36.

مثال عن تقرير إخباري :

تعنزم الإدارة الأمريكية فرض عقوبات اقتصادية جديدة ضد إيران . وذكرت الصحيفة في عددها الصادر اليوم عزم إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما فرض أول عقوبات اقتصادية ضد إيران منذ إبرام اتفاق برنامج طهران النووي في جويلية الماضي.

35 - د. أحمد خليل حامد ، كتابة التقارير الإخبارية ، مرجع سابق ، ص 07 .

36 - موسوعة الدراسات العربية ، ثقافة وفن وإبداع ، التقرير الصحفي وأنواعه ، 30 نوفمبر 2013 ، الساعة 10:30
https://www.facebook.com/permalink.php?id=554888681264819&story_fbid=558331820920

وقال مسؤولون أمريكيون ، إن العقوبات الجديدة التي أعدتها وزارة الخزانة الأمريكية تستهدف ما يقرب من 12 شركة وشخصا في إيران وهونغ كونغ بزعم مساهمتهم في تطوير برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية .

وتقول إن عقوبات وزارة الخزانة الأمريكية تستهدف شبكتين لهما علاقة بتطوير برنامج الصواريخ الإيراني كما تشمل العديد من الأفراد.

وستفرض العقوبات حظرا على المواطنين الأمريكيين والأجانب إقامة مشروعات مع الشركات التي ستدرج في القائمة السوداء كما سيتعين على المصارف الأمريكية تجميد أي أصول تمتلكها هذه الشركات أو الأفراد داخل النظام المالي الأمريكي.

وتعتزم وزارة الخزانة الأمريكية فرض عقوبات على خمسة مسؤولين بوزارة الدفاع الإيرانية والشركات التابعة لها لتورطهم في برنامج الصواريخ الباليستية ، وفق ذات الصحيفة .

وذكر مسؤولون أمريكيون كبار أن وزارة الخزانة كانت قد احتفظت بحقها ، وفقا للاتفاق النووي ، "بإدراج كيانات إيرانية في قوائمها السوداء بسبب تورطهم في تطوير برنامج الصواريخ الإيراني والذين يدعمون الإرهاب الدولي وينتهكون حقوق الإنسان".

ومن ناحية أخرى ، يرى معارضوا الإدارة الأمريكية العقوبات الجديدة بأنها "ضئيلة" مقارنة بحجم العقوبات الاقتصادية التي سيتم رفعها عن إيران في العام الجديد وفقا للاتفاق النووي ، غير أنهم أقروا بأن "هذه الإجراءات يمكن أن تؤثر على مسار السياسة في إيران وعلى الانتخابات المقرر إجراؤها في البلاد في فبراير القادم "بعد الهجوم الذي تعرض له الرئيس الإيراني حسن روحاني وحلفائه نتيجة لبنود الاتفاق.

وشهدت العلاقات بين الولايات المتحدة وإيران توترا هذا الأسبوع بعد أن اتهمت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) طهران بإطلاق صواريخ غير موجهة بالقرب من حاملة طائرات أمريكية وسفن حربية فرنسية في مضيق هرمز.

وأكد مسؤولون أمريكيون أن السفن التابعة لقوات الحرس الثوري الإيراني أطلقت صواريخ على بعد 1500 ياردة فقط من حامله الطائرات "يو أس أس هاري ترومان" والمدمرة "يو أس أس بلكلي" وسفن حربية فرنسية كانت تبحر في مياه الخليج.

ثالثاً: تقرير عرض الشخصيات :

هذا النوع من التقارير يقدم معلومات حول شخصية معينة صنعت الحدث ، حيث يهتم بعرض شخصية ما من الشخصيات المرتبطة بالأحداث التي تلعب دوراً مميزاً وبارزاً على المستوى المحلي و الإقليمي أو الدولي ، مثال ذلك فوز مرشح برئاسة الجمهورية يدفع الصحفي إلى عدم الاكتفاء بكتابة تقرير إخباري عن الانتخابات ونتائجها وإنما تدفعه إلى أن يكتب تقريراً صحفياً يعرض فيه ويحلل شخصية الفائز وملامح شخصيته ومدى طموحه السياسي وطموحاته المستقبلية . وعلى هذا فقد يحدث هناك خلط بين تقرير عرض الشخصيات والحديث الصحفي القائم مع شخصية من الشخصيات الموجودة في المجتمع ، فالتقرير الخاص بعرض الأشخاص يقوم على رسم ملامح شخصية من الشخصيات وبالتالي ليس شرطاً إجراء حوار صحفي معها ، أو تناول وجهة نظرها في قضية أو موضع ما من المواضيع . أما الحديث الصحفي فقد يقوم مع شخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف الحصول على بيانات ومعلومات عن موضوع أو قضية ما محل اهتمام الغالبية العظمى من الجمهور ، وبالتالي فهو يبحث عن سؤال (لماذا؟) أما التقرير الصحفي فهو يبحث عن سؤال (ماذا؟؟) حيث لا يخرج عن إطاره الخبري إلا في نواحي نشر المزيد من التفاصيل عن الحدث أو الواقعة.

كما قد يحدث خلط بين تقرير عرض الشخصيات والبورتريه ، ففي التقرير لا تتدخل ذاتية الصحفي ، حيث يكون التقرير موضوعياً لا يحمل آراء الصحفي حوله ، محاولاً رسم ملامح شخصية من الشخصيات ، أما البورتريه فيصف أو يرسم الخطوط العامة لشخص يثير اهتمام الجمهور لأسباب سياسية أو رياضية أو اجتماعية .

ويروى البورتريه بالصور والوصف ، بينما يكتب مستخدماً العواطف والحواس جميعها³⁷ .
فالبورتريه رسم بالريشة والكلمات لشخصية معينة بطريقة مبدعة ، لهذا ينتمي إلى الأنواع
الإبداعية .

مثال عن تقرير عرض الشخصيات :

جو بايدن الرئيس السادس والأربعين لأمريكا، وفقاً لمؤشر "سي أن أن"، بعد فوزه في
الولاية التي ولد فيها، مما جعله يفوق 270 صوتاً انتخابياً مطلوباً للفوز بالرئاسة، جاء ذلك
بعد فوز بايدن في ولاية بنسلفانيا، ذات الـ20 صوتاً في المجمع الانتخابي، وبالتالي حسم
السباق الرئاسي على منافسه الرئيس الحالي دونالد ترامب.

جو بايدن سياسيٍّ ومحامٍ أمريكي ، وعضو بارز في الحزب الديمقراطي الأمريكي، شغل
مناصب بارزة خلال مسيرته أبرزها: نائب الرئيس الأمريكي السابع والأربعين (باراك
أوباما) وسادس أصغر سيناتور منتخب في تاريخ الولايات المتحدة كما أعيد انتخابه في
مجلس الشيوخ (كسيناتور) 6 مرات بعدها إضافة لرئاسته لجنة العلاقات الخارجية في
السابق.

وُلد جوزيف روبينيت بايدن الابن المعروف باسم جو بايدن في سكرانتون بولاية بنسلفانيا في
الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 20 نوفمبر 1942، والده جوزيف بايدن وأمه هي كاثرين
أوجينيا، وهو الأكبر بين أربعة أبناء.

انتقلت أسرته عندما كان في العاشرة من العمر إلى كلايمونت بولاية ديلاوير، حيث تخرج
عام 1961 من أكاديمية أريشمير فيها، كما حصل على شهادة جامعية مضاعفة في التاريخ
وعلم السياسة من جامعة نيويورك، ثم التحق بجامعة سيراكوس للقانون وفق منحة دراسية
نصفية حصل عليها لكونه ظهير رباعي (لاعب كرة قدم أمريكية)، وتخرج منها بإجازة في
المحاماة عام 1968، وانضم إلى السلك القضائي في 1969.

³⁷ - روز أن كلريمونت وآخرون ، الطريق إلى الصحافة ، أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة
والإلكترونية ، ترجمة : حسني شاويش ، مركز التوثيق السوري ، 2012 ، ص34 .

عمل جو بايدن كمحامٍ متدربٍ في ويلمنجتون ديلاوير ثم انتُخب ليكون قنصل مجلس مقاطعة نيو كاسل من 1970 وحتى 1972، حيث قرر الترشح لانتخابات مجلس الشيوخ الأمريكي بسبب موافقة الفرصة لبايدن نتيجة تنحي جايمس بوجز الجمهوري المرشح للفوز، ففاز بايدن بالانتخابات على الرغم من إعادة ترشيح بوجز لنفسه بدعوة من الرئيس الأمريكي آنذاك (ريتشارد نيكسون)، كما ساعدته حملته الانتخابية التي تركز على حماية البيئة، ومعالجة قضايا الهجرة، والتأمين الصحي، والحقوق المدنية، والانسحاب من الفيتنام، وغيرها من القضايا التي جعلته أقرب وأكثر قدرة على التواصل مع الناخبين.

تسلم مكتبه ولقبه كسيناتور عام 1973 حيث كان في الثلاثين من عمره وبالتالي سادس أصغر سيناتور في تاريخ الولايات المتحدة، وأكثرهم استمراريةً في المجلس عبر إعادة انتخابه 6 مراتٍ متتالية، منتصرًا على جايمس باكستر عام 1987، وجون بوريس عام 1984، ثم جاين برادي في 1990، ورايموند كلاتورثي عام 1996، وبأغلبية 60% من الأصوات في 2000، و أعيد انتخابه بعدها لآخر مرة في 2008 حيث كان رابع أكبر عضو في المجلس.

عينه الكونغرس كأحد الشخصيات الاثني عشر الذين أحدثوا فرقًا في السياسات الخارجية الأمريكية، إضافةً لتسلمه عدة مهامٍ في اللجنة القضائية التي ترأسها مرةً وحيدة، حيث شارك خلالها بصياغة العديد من قوانين الجريمة الفيدرالية، بما فيها التركيز على قضايا الحد من التسلح، والتحكم في جريمة العنف وإجراءات تطبيق القانون لعام 1994 المعروف ب"قانون بايدن للجريمة".

أما القانون الأبرز هو قانون العنف ضد المرأة التاريخي الصادر في 1994 أيضًا، والذي يتضمن العديد من الإجراءات للحد من العنف المنزلي، مزودًا مليارات الدولارات للأموال الفيدرالية من أجل التوصل للجرائم المبنية على الجنس وحلها

رشح جو بايدن نفسه سابقًا في العام ذاته للانتخابات الرئاسية سعيًا منه ليصبح أصغر رئيس للولايات المتحدة منذ جون كينيدي، لكنه تعرّض لعارضٍ صحيٍّ أوقف حملته الانتخابية على إثره.

استأنف عمله في الكونغرس بعد سبعة أشهر من إصابته الدماغية حتى استقالته عام 2009، حيث عين نائباً للرئيس الأمريكي آنذاك باراك أوباما، ليصبح ثاني أقوى شخصية في الولايات المتحدة بعد الرئيس.

3- سمات وخصائص التقرير الإذاعي والتلفزيوني :

يتميز التقرير بمجموعة خصائص و مواصفات تميزه عن غيره من الأنواع الصحفية وهي :

1- السرد : أي أنه يسرد الحدث بطريقة مفصلة (يحكي أهم عناصره).

2- الوصف : حيث يعتبر الوصف من أهم خصائصه ، أي وصف الظاهرة ، الحدث ، الأشخاص ... الخ.

3- الشرح والتفصيل : حيث يقدم شرحا مفصلا عن الحدث (الظروف المرتبطة بالحدث ، الساعة ، أسماء الأشخاص...)

4- البعد الإخباري : كونه من أهم الأنواع الإخبارية ، فبعده إخباري وموضوعي .

5 الآنية و الحداثة : بحيث تقدم أهم حدث ، حيث يرتبط التقرير بالخبر من ناحية تقديم خبر جديد وطازج .

6- النقل المباشر : وهذا يخص بعض الأنواع التقريرية خاصة في المجال السمعي والبصري (تقرير حي مباشر).

7- اللغة السهلة و الواضحة : مثله مثل الأنواع الإخبارية الأخرى لأن الجمهور متنوع ومتفاوت الثقافات والاهتمامات .

6- بنية التقرير :

يتكون التقرير الصحفي من عنوان ، مقدمة ، جسم ، وخاتمة .

1- العنوان :

مثله مثل العنوان في الخبر ، غير أنه يحوي تفاصيل أوسع في التقرير بحكم أن التقرير نفسه يحوي عدة تفاصيل ، فهو أهم فكرة في التقرير ، ويتكون العنوان من أهم فكرة في التقرير . والعنوان أنواع : العنوان الوصفي ، العنوان الاقتباسي ، العنوان الاستفهامي ، العنوان المؤكد ، العنوان المقارن ، عنوان العناصر المختصرة ، العنوان الموضح أو المفسر ، العنوان ذو العبارة القوية المتفجرة ، العنوان الطريف / الساخر – انظر العنوان في الخبر الصحفي - .

مثال :

أبرز الأحداث التي هزّت العالم في العام 2020 : فيروس كورونا .. وفاة مارادونا ..
وتطبيع دول عربية مع اسرائيل .

2- المقدمة :

حيث تقوم بالتمهيد للموضوع الذي يتم تناوله التقرير بما يعني تهيئة القارئ للموضوع المطروح ، بحيث تجذب المقدمة الانتباه للموضوع الذي يتناوله التقرير وتدفعهم لمتابعة للتفاصيل التي جاءت في إطاره . والمقدمة في التقرير الصحفي هي خبر إما بسيط أو مركب ، أي يحوي واقعة أو واقعتين . وغالبا ما تكون واقعتان .

3- جسم التقرير:

ويتضمن كل التفاصيل حتى الثانوية منها ، و البيانات والمعلومات والأدلة والشواهد المنطقية التي تدعم موضوع التقرير. وبالتالي يجب على كاتب التقرير أن يحرص على أن تكون فكرة التقرير واضحة من البداية وذلك من خلال التتبع المنطقي للحدث أو الواقعة ، والكشف عن النقاط والجوانب الغامضة في الحدث أو الواقعة التي يتضمنها التقرير .

4- الخاتمة :

وفيها يقوم المحرر الصحفي بعرض أهم النتائج والخلاصة التي توصل إليها من خلال رصده للحدث أو الواقعة ، ويمكن أن يطرح في الخاتمة وجهة نظره وانطباعه الشخصي .

مثال :

أحداث كثيرة شهدتها سنة 2020 ، انصبت مجملها في مشاهد الحزن جراء انتشار فيروس كورونا الفتاك ، على أمل أن تكون سنة 2021 ، سنة نهاية الوباء في العالم أجمع .
وغالبا ما تكشف خاتمة التقرير الخلاصة و قد تأتي بعرض وجهة نظر المحرر وأهم النتائج التي توصل إليها عند تناوله للتقرير سواء في الإذاعة أو التلفزيون .

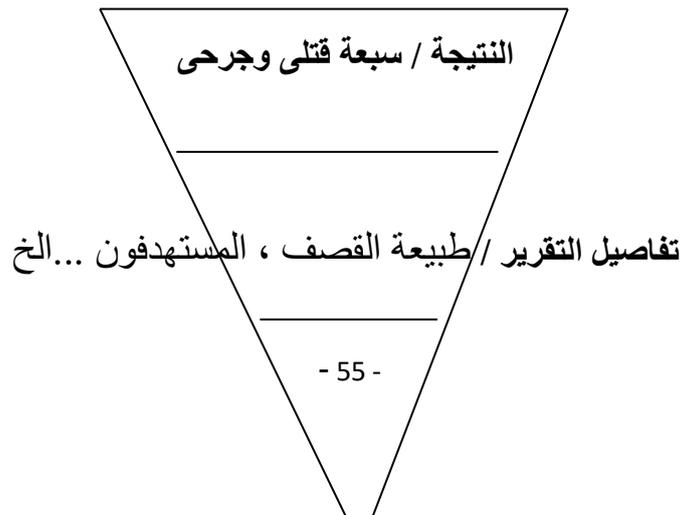
4- أشكال تحرير التقرير.

يكتب التقرير الصحفي كالخبر الصحفي معتمدا على هرم من الأهرامات (الهرم المعتدل ، المقلوب ، المقلوب المتدرج) .

1- الهرم المقلوب :

يبدأ من النتيجة ثم يشرح الكيفية التي وصلت إليها هذه النتيجة ، والأشخاص والتفاصيل .
مثال : سبعة شهداء وعشرون جريحا هي حصيلة قصف إسرائيلي على مدينة غزة ... ثم نبدأ بسرد التفاصيل الدقيقة .

شكل الهرم :



المعلومات الثانوية

خاتمة التقرير

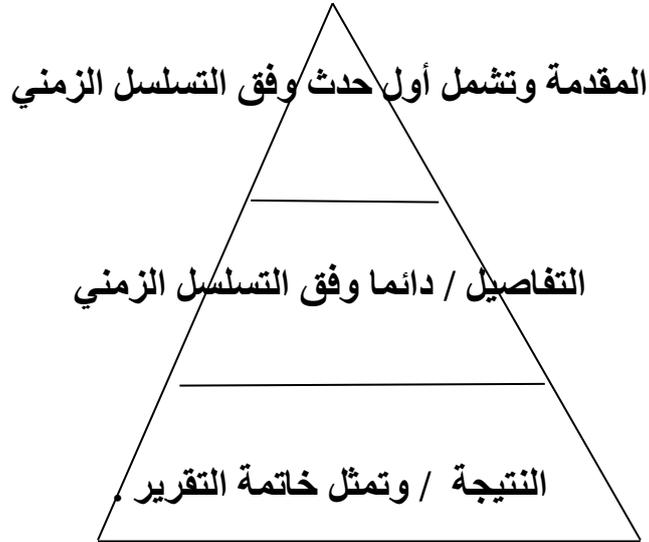
2- الهرم المعتدل :

وهنا يركز الصحفي على التسلسل الزمني للأحداث حتى يصل إلى النتيجة .

مثال :

استيقضت غزة صباح اليوم على وقع عدة انفجارات ، أولها كان في حدود الساعة صباحا ، حيث إلى أن أصل لنتيجة القصف (عدد الشهداء والجرحى وردود الفعل) .

شكل الهرم :

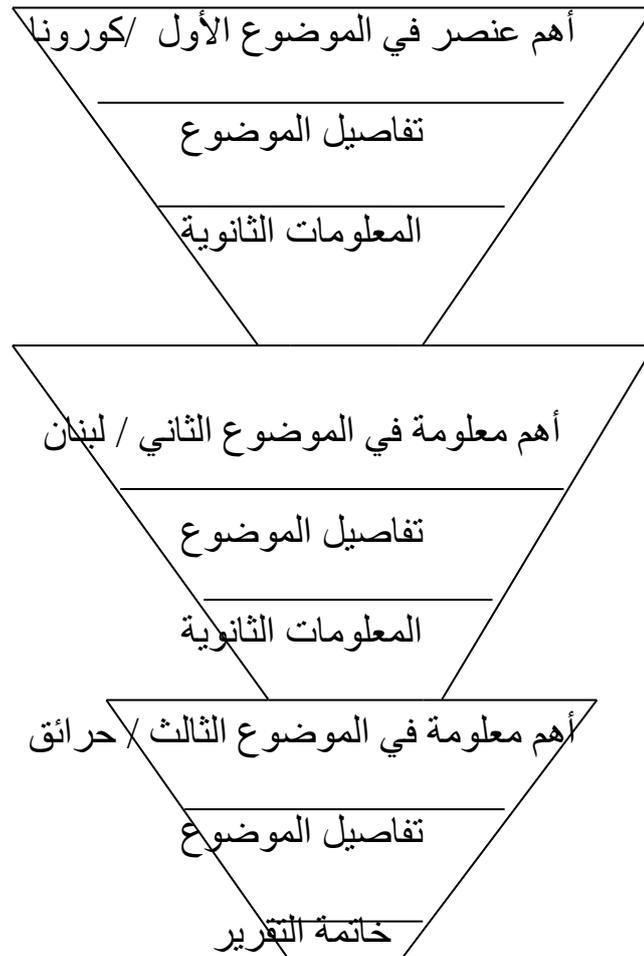


3- الهرم المقلوب المتدرج :

وهنا يقوم الصحفي بتصنيف الحدث إلى مواضيع ، ثم يحرر تقريره موضوعا بعد موضوع ، وكل موضوع يكون على طريقة الهرم المقلوب³⁸ .

مثال : ودع العالم سنة 2020 الكبيسة التي اعتبرت من أسوأ السنوات التي عرفتها البشرية ، فمن انشار الوباء في العالم إلى حدوث أقوى انفجارات في بيروت ... وشهدت عدة دول حرائق مهولة (بمعنى أن أصنف التقرير إلى مواضيع) مثل الخبر .

وفيما يلي شكل الهرم المقلوب المتدرج في التقرير الصحفي :



38 - د. محمد لعقاب ، الصحفي الناجح ، مرجع سابق ، ص 69 .

وقد يتساءل الطالب أو الصحفي المبتدئ على نوع التقرير الذي يختاره عند عمل معين ، فنقول أن اختيار التقرير يتم بناء على المعلومات المتوفرة ، فإذا توفرت لدينا معلومات متسلسلة زمنيا مثلا (صباحا ، مساء ، ليلا) أو (الأحد ، الإثنين ، الثلاثاء ...) أو (الساعة 7 ، الساعة 10 ، الساعة الواحدة ...) نختار طريقة الهرم المعتدل حيث يقوم بناؤه على تسلسل منطقي يجعل من أجزاء التقرير وحدة عضوية مترابطة ليس من السهل قطع أو حذف جزء منها دون أن يتأثر ذلك ببناء التقرير نفسه .

وإذا كان لدينا حدث هام جدا ، فالأحسن أن نبدأ بنتيجته لأن الجمهور غير صبور عندما يتعلق الأمر بخبر ساخن ، وهنا نختار الهرم المقلوب مثل (انفجار حافلة ، غرق باخرة ، ارتفاع الأسعار ، وفاة رئيس ...) .

أما إذا توفرت لدينا عدة مواضيع في موضوع واحد ، فهنا نختار طريقة الهرم المقلوب المتدرج حتى نصنف المواضيع إلى مجموعة أفكار . مثال تقرير حول الانتفاضات الثورية ، المواضيع (سوريا ، ليبيا ، اليمن ، مصر ...) ، مثال آخر : التقرير حول ارتفاع الأسعار ، المواضيع (أسعار الخضار ، أسعار الخبز ، أسعار الفواكه ...) .

8- نموذج تقرير صحفي كامل :

الأمن الروسي يعتقل المعارض نافالني بعيد عودته من ألمانيا

اعتقل الأمن الروسي مساء الأحد المعارض الروسي أليكسي نافالني لدى وصوله إلى موسكو عائدا من ألمانيا، وذلك بعيد تحويل مسار طائرته، فيما طالب الاتحاد الأوروبي ومستشار للرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن بالإفراج عنه فوراً .

واعتقلت الشرطة نافالني البالغ (44 عاما) عند نقطة الحدود في مطار "شيرميتيوف" بموسكو، في حين سمحت لزوجته يوليا التي رافقته في رحلة العودة من برلين بالمرور. وقالت سلطات السجون الروسية إنها اعتقلته بحجة انتهاكه شروط حكم بالسجن مع وقف التنفيذ صدر بحقه عام 2014، مضيفة أنه سيبقى معتقلا الى أن تتخذ المحكمة قرارا في شأنه.

وقبل دقائق من اعتقاله ، عبّر المعارض الروسي عن سعادته بعودته إلى بلده بعد تلقيه العلاج في ألمانيا عقب تسميمه في روسيا الصيف الماضي، وقال إنه لا يفهم تصرف السلطات الروسية بتعريض المجال الجوي لموسكو للخطر بتغيير مسار الرحلة.

وقبل ذلك، حوّلت السلطات الطائرة التي كانت تقلّه إلى مطار شيرميتيوف بعد أن أغلقت مطار "فنكوفو" الذي يقع في موسكو، وكان يفترض أن تهبط فيه الطائرة، وذلك بسبب وجود حشد ضمّ مئات من أنصار المعارض الروسي البارز.

وذكر نافالني لدى صعوده إلى الطائرة التي أقلّته من برلين إلى موسكو، أنه يعتقد أن السلطات لن تعتقله، وأنه ليس هناك ما يدينه، مؤكدا أنه بريء، لكن السلطات الروسية كانت توعده بالاعتقال.

ومنذ أواخر أغسطس/آب الماضي أقام نافالني في ألمانيا بعد ما أصيب بإعياء شديد أثناء رحلة العودة من سيبيريا إلى موسكو في إطار حملة انتخابية، وأدخل المستشفى في مدينة أومسك الروسية حيث بقي 48 ساعة، ثم نقل إلى برلين بحالة غيبوبة بعد ضغط مقربين منه.

وخرج من المستشفى في أوائل سبتمبر/أيلول الماضي، وخلصت 3 مختبرات أوروبية إلى أنه سمّم بمادة "نوفيتشوك" التي طوّرت أثناء الحقبة السوفياتية، وهذا الاستنتاج أكدته منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، رغم نفي موسكو المتكرر.

9- خلاصة :

يعتبر التقرير الإذاعي والتلفزيوني من أهم الأنواع الإخبارية ، كونه ينقل تفاصيل الخبر بموضوعية و حيادية . ومن التقرير ما يشترط نزول الصحفي للميدان ، ومنه مالا يشترط ذلك ، فالتقرير أصبح صناعة مميزة لها سماتها الخاصة التي دخلت وتفاعلت فيها عدة عوامل ساهمت في تطوير أساليبه ووسائله وطرق إيصاله للجمهور . فالعملية الإخبارية تعقدت تبعا لعالم مليء بالصراعات المختلفة ، وأصبح في متناول الجمهور الحصول على الأخبار والتقارير من مصادر مختلفة مكنته من أن يوازن ويفاضل ثم يختار .

2- المقابلة في الإذاعة والتلفزيون :

تختلف المقابلة التلفزيونية عن المقابلة الإذاعية وعن المقابلة الصحفية، ولئن كانت المقابلة الصحفية تتطلب من الصحفي أن يجمع المعلومات الخاصة باللقاء (الموضوع)، إن كان اللقاء موضوعياً، أم المعلومات الخاصة بالشخصية إن كان اللقاء (شخصياً)، أي لقاءً عاماً حول مجمل نشاطات الشخصية، دون التركيز على موضوع محدد، كما هو الحال في لقاءات الرسميين والمسؤولين حول القضايا التي تهم المجتمع.

إن المقابلة أو اللقاء التلفزيوني له مواصفات محددة، يُعتمد عليها في إنجاح ذلك اللقاء، وأهم ما يمكن قوله في هذا الاتجاه هو ضرورة إشعار الضيف، إن كان في الاستوديو، بالألا ينتبه لبعض الفنيين أو حركاتهم، وأن المخرج سوف يوجّه بعضهم لأشياء لا علاقة لها بالحديث، مثل تحريك الكاميرات، أو تعديل الإضاءة، وبالتالي يجب أن يستأنس الضيف مناخ الاستوديو وألا ينشغل بما يدور حوله، ويركز على حديثه فقط.

إن المقابلة والأسئلة، إن لم يكن المذيع قد أعدها، فعليه أن يستوعب الموضوع مثار الحديث، ويقرأ الأسئلة جيداً، ويضع احتمالات أن الضيف قد لا يكون متحدثاً جيداً، وقد يكون خائفاً أو غير متمكن من معلوماته، لذا يجب تجنب الأسئلة التي يُجاب عنا بنعم أو لا.

وهنا قد يختصر الوقت المحدد للمقابلة ويضع البرامج الأخرى في ورطة، إن كانت المقابلة على الهواء، ويجب على المذيع أن يلجأ إلى المعلومات الخلفية المصاحبة للأسئلة، دون أن يعتمد 100% على أسئلة المُعد، ولعل أهم ما يمكن أن يُقال في (فن المقابلة) ضرورة أن "يُولد" المذيع أسئلة إضافية من أجوبة الضيف، ولا ينسى المذيع أنه ينوب عن المشاهدين في طرح الأسئلة، فبعض إجابات الضيف تثير أسئلة عديدة يجب التوقف عندها، ويحبذها جمهور المشاهدين.

ولابد للمذيع من أن ينتبه إلى (رتم) المقابلة، فالضيف المتحفظ والكتوم لن يقنع المشاهد وقد يتحول هذا المشاهد إلى محطة أخرى، كما أن حيوية المقابلة تنبع من تلقائية المذيع، وعدم

"رسميته" المفرطة، كالتى نشاهدها هذه الأيام في بعض المحطات، حيث يبدو بعض المذيعين "روبوتيين" يقرأون الأسئلة التي أعدها المُعد، محاذرين من أي خروج عليها.

إن روح الدعابة واكتشاف الجانب الآخر من الضيف – في المقابلات ذات الهدف الشخصي – من الأمور التي يحبها الجمهور، ولكن دونما جرح أو مسّ لكرامة الضيف.

وهناك من المذيعين الذين يحاولون إظهار قوتهم وسيطرتهم على المقابلة، وذلك باللجوء إلى المقاطعة، وهي صفة مذمومة في المقابلة، إذ يحدث أحياناً أن يكون الضيف مسترسلاً في موضوعه، والجمهور متفاعلاً معه، فيدخل المذيع ويقطع عليه هذا التسلسل الجميل، وينقله إلى موضوع آخر، وهنا يهبط "إيقاع" المقابلة، ويستاء الجمهور من هذا المذيع "المقاطع".

نحن عندما نقابل ضيوفنا لا يجب أن نحرّمهم من حقهم في الحديث كيفما يشاءون، ما داموا لم يخرجوا عن لبّ الموضوع المثار، وعلى المذيع ألا يتحسس من كونه افتقد صورته على الشاشة، ما يمكن أن يُفسر بأن الضيف قد طغى عليه، لأن المشاهدين يرون المذيع كل يوم تقريباً، لكن الجديد ليس المذيع بل الضيف.

إن الضيوف المتحدثين يجب أن يُختار لهم مذيعون متمرسون في فن المقابلة، ولديهم خبرات في "نبش" هذه الشخصية كي تقوم بإظهار ما يمكن أن تخفيه، وبذلك يحقق المذيع انتصاراً، ليس لذاته أو لمحطته، بل لجمهوره أيضاً³⁹

تعرف المقابلة بأنها محادثة بين اثنين أو أكثر. هذا صحيح ولكن هذا التعريف ليس كافياً لتوضيح هذا النوع من ضروب العمل الصحفي الذي يوصف بأنه فن مستقل بذاته، وأن الفنون الأخرى تكتمل به وتستند إليه. يمكن تعريف المقابلة بأنها محادثة مبرمجة ومسيطر عليها يتم من خلالها استخلاص المعلومات التي تهم الجمهور. ويبدو هذا التعريف أيضاً غير كافٍ لأن بعض المقابلات تجرى حول شخص وليس حول قضايا نحتاج إلى إيضاحات حولها أو مواقف منها. فهناك مثلاً المقابلات التي تجرى مع النجوم والمشاهير من كتاب وشعراء وفنانين. فضلاً عن ذلك فإن السيطرة قد لا تتم خلال المقابلات الساخنة التي يجريها

39 - د. أحمد عبد الملك ، المقابلة الإعلامية ، جريدة الشرق 18 يناير 2021 .

التلفزيون على الهواء مباشرة بحضور جمهور تتاح له الفرصة لتوجيه أسئلة مباشرة للضيف، أو تلك التي تجريها الإذاعة وتفتح المجال خلالها لتوجيه أسئلة عبر الهاتف. بعض المواقع الإلكترونية لا سيما الإخبارية، تستضيف سياسيا خلال فترة معلنة مسبقا، وتفتح المجال أمامه للرد على أسئلة رواد الموقع دون أي تدخل منها. فلنقل إن المقابلة هي طرح أسئلة محددة على شخص محدد تعتبر إجاباته مفيدة للجمهور أو لصياغة خبر متكامل يهم الجمهور، ولكن ماذا عن المقابلات التي نجريها في الشارع مع أشخاص عاديين لمعرفة رأيهم؟ هي أيضا مقابلات هدفها استطلاع الرأي ولكنها تستخدم كإضافات قليلة المصدقية نظرا لصغر العينة أو لعدم التنوع أو تدخل الصحفي في توجيه الإجابات عبر طرح أسئلة قد تحمل إيحاءات معينة. كل هذه التعريفات صحيحة. ولكن لمعرفة أفضل، يجب أن نبحث في أشكال المقابلة وفي استخداماتها.

تجرى المقابلات عادة حول موضوع أو قضية مثل ارتفاع أجور السيارات، تأخر الرواتب، تدني نسبة الناجحين في التوجيهي، إجراءات السفر على المعابر، الفلتان الأمني، موازنة الدولة، قضية فساد، البناء العشوائي، انتشار مرض أو وباء كانفلونزا الطيور، مفاوضات تبادل أسرى، استخدام أسلحة محرمة دولية، ترشح معتقلين للانتخابات، محاكمة نواب، انتشار المخدرات، إضراب المعلمين، انقطاع جلسات التشريعي،... إلخ. أو حول شخصية معينة؛ فنان، شاعر، أديب، مقاتل قديم، عالم، فائز بجائزة، موهوب، الأول في التوجيهي، مجرم، ضحية، رياضي، أسير محرر... إلخ. لكن، ماذا عن المقابلة مع مرشح للرئاسة أو للبرلمان أو للمجلس المحلي؟ مقابلة من هذا النوع ستشمل بالتأكيد الشخص وبرنامج الانتخابي وأفكاره ومواقفه من عدة قضايا مدار بحث. هناك مقابلات حصرية يعطيها السياسي مثلا لوسيلة إعلام معينة أو لصحفي محدد. أو أن تستضيف وسيلة إعلام معينة شخصا محددًا في مكاتبها أو استوديوهاتها لإجراء مقابلة معه. وهناك مقابلات مفتوحة كأن يستدعي وزير معين أو ناطق باسم جهة ما وسائل الإعلام لإطلاعهم على خبر معين، ويفتح بعدها باب توجيه الأسئلة وربما بالتنافس، أو بالدور والتساوي بما يشمل الجميع. وهناك المؤتمر الصحفي الذي يعقب اجتماع الحكومة أو الجلسات التفاوضية، أو اجتماعات الرؤساء. وهنا يكون التزام شديدًا على توجيه الأسئلة. وجرى العادة أن تكون الأولوية لمن

يبث المؤتمر الصحفي على الهواء، أو لوسيلة الإعلام الرئيسية في بلد الضيف وبلد المضيف. وقد يلجأ بعض الصحفيين الى توجيه أكثر من سؤال بدعوى الحق في طرح سؤال متابعة على الجواب، وتسعى الجهات المنظمة دائما إلى اختيار من سيوجه الأسئلة مسبقا وفق الأسس سالفة الذكر، خاصة حين يتعلق الأمر برؤساء الدول والحكومات. عند تغطية مؤتمر صحفي، يجب الاهتمام بإيراد ما إذا كانت الأقوال ردا على سؤال أم جزءا من الحديث التمهيدي الذي أدلى به المسؤول. مثلا: (قال وزير فلان إن الدول المانحة تبرعت بكذا وكذا. وسئل عن تبرعات الدول العربية فقال إن السعودية قدمت كذا، وردا على سؤال حول مساهمة دولة الكويت، قال الوزير إنها لم تقدم شيئا حتى الآن). (صحفي اخر قد يبدأ خبره بالقول: أعلن الوزير فلان أن الكويت لم تقدم شيئا وذلك خلال مؤتمر صحفي).

وهنا لا يكمن الخطأ في التقديم والتأخير وتقدير الأهمية والأولوية فقط، وإنما في عدم ذكر أن ذلك جاء ردا على سؤال، لأنه من الواضح أن الوزير لم يكن مبادرا أو راغبا في ذكر هذه المعلومة لو لم يسأل عنها. ولن ينجو هذا الصحفي من العقاب أو العتاب، ولن يشفع له التسجيل الصوتي الذي يؤكد كلام الوزير. وهناك لقاءات record off يعطي فيها المسؤول معلومات غير مصرح بنشرها، وتختلف هذه عن المعلومات غير المصرح بنشر مصدرها. والصحفي الممارس يستطيع معرفة ما هو هدف السياسي من إعطاء هذه المعلومات، وتحديد مصلحته الصحفية من حضور هذه اللقاءات

تجرى بعض المقابلات الصحفية في الميدان، ولحظة أو بعيد وقوع الحدث، سواء أكان حريقا، أو حادث سير، أو انفجارا، أو جريمة قتل، أو افتتاح معرض فني أو عرض مسرحي. وفي هذا النوع من المقابلات، يبدو الحماس وتظهر الانفعالات بشكل مؤثر، مما يوفر انطباعات تساعد الصحفي على نقل الحدث وتأثيراته بشكل فعال. وتجرى مقابلات أخرى مع أشخاص على علاقة بالحدث عبر الهاتف أو الأقمار الصناعية.

ويجتهد خلالها الصحفي لتوفير الانطباعات والانفعالات المصاحبة للحدث، ولإضفاء الحيوية والتواصل الفعال الذي قد يخف بسبب عدم التقاء نظرات الصحفي مع الضيف. وتجرى مقابلات مع ضيف أو ضيوف في الاستوديو، ولكن بوجود جمهور يعطى حق

توجيه الأسئلة، أو بفتح المجال للاتصالات. ومعروف أن كيفية اختيار الجمهور تخضع لنوع البرنامج. فالبرامج الجادة تحتاج لجمهور مهتم أو متخصص. وتلجأ بعض وسائل الإعلام إلى شركات الإنتاج الإعلامي لجلب جمهور لبرامجها المتنوعة كـ (ديكور).⁴⁰

المقابلة الصحفية أو الحديث الصحفي Interview فن يقوم علي الحوار بين صحفي وشخصية من الشخصيات أو بين مجموعه من الصحفيين وشخصيه من الشخصيات . كما هو الحال في المؤتمر الصحفي، أو فريق من الصحفيين يتم تشكيله من الصحفيه واحده لمحاورة شخصيه من الشخصيات. والحديث الصحفي قد ينشر كفن مستقل بذاته، وقد ينشر متضمنا في فنون اخري مثل التحقيق الصحفي أو القصة الاخباريه وغيرها..و علي ذلك يمكن تحديد أنواع المقابلات الصحفيه وأهدافها علي النحو التالي:

1- مقابلة صحفية تجرى بهدف كتابه قصه خبرية، وهذه قد تكون عباره عن مجموعه من المقابلات يجريها المندوب مع ابطال القصة أو شهود العيان هدف جمع الحقائق والمعلومات لكتابة القصة الخبرية، والصحفي في هذا النوع من المقابلات يركز علي الاسئلة التقليدية الستة وهي: من، ماذا، متى، كيف، اين، لماذا..

2-مقابلة صحفيه لكتابة موضوع اخباري يقدم تفصيلات عن الخلفية المتعلقة بمن او ماذا جرى؟

3-مقابلة صحفية لرسم صورة جانبيه (Profile) لشخص معين ، فاذا كان هذا الشخص مألوفاً للقراء ينبغي ان يقدم لهم الصحفي شيئاً جديداً عنه اما اذا كان الشخص غير معروف فإنه يرسم لهم صورته بالكامل.

وفي بعض الاحيان يكون ما يفعله الشخص او الجو الذي يعيش فيه أهم كثير مما يقوله في رسم هذه الصوره الجانبيه.فعلي سبيل المثال اجرت صحيفه امريكيه مقابله مع احد زعماء الهند وكان مطلوباً للعداله بتهمة القتل، وكان يتخذ من المعبد المقدس ملجأ له وسط حماية تابعية، وتقول الصحيفه أنه على الرغم من ان الرجل لم يقل شيئاً يستحق النشر، الا ان

40 - عماد الأصفر، إجراء المقابلات وإدارة الحوار للبرامج والأخبار، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين 2007 ص ص 15 17 .

المقابلة لم تكن فاشله، فهناك مقابلات تجريها لانك تريد اجابات ، وهناك مقابلات اخرى تعرف الاجابات فيها مقدما، ولكنك تريد أن تضيف الى المقابلة شيئاً من الاثارة او التلقين، او تصف الجو المحيط بالمقابلة او مزاج الشخص فلى المقابلة او تحصل علي تصريح جيد منه.

4- القصة التجميعية: وهي التي تتم تجميع مادتها علي غرار الندوات، وتعطى للقاريء بعدا اعمق عن حدث جار، وذلك عن طريق جمع اراء عدة أشخاص حول هذا الحدث ، ويستطيع الكاتب الصحفي ان يكتب قصة تجميعية للآراء أو التعليقات التي يجمعها حول موضوع معين.

5- مقابلة صحفيه لعمل تحقيق صحفي متعمق وتستهدف المقابلات التي يجريها الصحفي لعمل التحقيقات الصحفيه الاجابة عن سؤالين اساسيين هما : كيف و لماذا..

6- حديث صحفي مستقل يستهدف الحصول علي أخبار او معلومات أو آراء وتختلف المقابلات الصحفية فمنها المقابلات الودية او المقابلات التصادمية او العدائية، وتتراوح هذه المقابلات بين المشاعر الفياضه ومحاولات الدفاع عن النفس. ويتوقف ذلك علي نوع المعلومات التي يسعى الصحفي الى الحصول عليها وعلي الظروف التي تتم فيه المقابلة.

مراحل اجراء الحديث الصحفي:

أولاً: الاعداد للحديث الصحفي:

1- اختيار الشخصية واختيار موضوع الحديث:

تعتبر الاحداث الجارية سواء المحلية أو الخارجية هي التي تحدد الشخصيات و الموضوعات التي يقوم الصحفي باجراء مقابلات صحفية حولها بشرط أن ترتبط هذه الأحداث بقضايا تهم الرأي العام أو تمس مصالح عدد كبير من القراء ، فأجراء تغيير وزاري قد يستدعي إجراء العديد من المقابلات مع رئيس الوزراء ، والوزراء الجدد حول سياستهم الجديدة ، و صدور قانون جديد للإسكان قد يستدعي إجراء حوار مع وزير الاسكان حول هذا القانون ومدى مراعاته لمصالح كل من الملاك والمستأجرين أو محدودي الدخل.....الخ..

ثانياً: جمع المعلومات:

حتى يتمكن الصحفي من اجراء حديث جيد وناجح لابد أن يقوم بجمع المعلومات عن الشخصية التي سيجرى معها الحوار وعن الموضوع أو الموضوعات التي سيدور حولها النقاش، فالبحث الموثق جيداً يعطى الصحفي المعلومات الخلفية التي يحتاجها لتوجيه أسئلة جيدة. ولمقارنة اجابات الشخص مع ما توصل اليه الصحفي من خلال بحثه عن المعلومات، أما الصحفي الذي لا يسعى الي الالمام بموضوع حديثه ويكتفي بما هو متاح او بالقدر اليسير من المعلومات فان معلوماته او حديثه يمكن أن يكون ناقصاً وضحلاً وغير دقيق وغير مثير.

إعداد الأسئلة:

ان المحرر الذي يذهب الي المقابلة بدون اسئله معدة سلفاً، قد يضيع منه الموضوع الاصيل الذي جاء من اجله، وقد ينحرف به المتحدث الي مجالات بعيدة عن نطاق الموضوع الاصيل. والمقابلة هي رحله استكشاف وانت احياناً تعرف اين ستذهب و احياناً اخري لاتعرف ويجب ان يكون لديك دائماً فكره عن السبب الذي من اجله ستجري المقابلة مع شخص ما. وقد تسعي اسئله الحديث الصحفي الي ايجاد اجابات علي الاسئله الخمسه او الستة(من، متى، ماذا، أين، كيف، لماذا). ويمكن ان تكتفي بالتركيز علي عدد قليل من هذه الاسئله. وتجدر الاشاره ال ان مرحله اعداد وجمع المعلومات تفيد الصحفي في تجنب الاسئله الي سبق توجيهها للمتحدث.

المقابلة:

يبدأ الصحفي في طرح الأسئلة على الضيف ، وينتبه جيداً لإجاباته حتى يطرح السؤال الموالي .

مع من تجرى المقابلة ؟ شخصيات المقابلة :

- صاحب المعلومة مثلا الوزير، رئيس لجنة التحقيق، المفاوض، الشرطي، المتحدث أو الناطق الرسمي، النائب العام، المفتي، المحافظ أو رئيس البلدية، المسؤول الأمني، شاهد العيان...

- شاهد العيان على حادث سير أو قتل أو هجوم إسرائيلي أو غيره، هو أيضا صاحب معلومة، ولكن التعاطي معه يستدعي تبسيط الأسئلة، فهو ليس بخبير وربما لا يكون متعلما.
- المحلل السياسي أو الاقتصادي، أو المختص أو الخبير في القانون أو البيئة أو التربية أو الآثار أو الزلازل والانتخابات والاستيطان والخرائط وغيرها.
- شخصية عادية لها معلومات في مجال معين .

وقد يلجأ بعض الصحافيين قبل البرنامج أو خلاله إلى تحريض الطرفين ضد بعضهما. وقد يتحایل أحدهم على مبدأ الحياد وينحاز لجانب أو رأي بشكل مستتر. كأن يختار متحدثا ضعيفا للحديث عن الفكرة التي لا يؤيدها، مقابل متحدث قوي للفكرة التي يتبناها.

ورغم أن الجمهور يرغب في الغالب بالإثارة ويتابع هذه النوعية من البرامج، إلا أنه يرتاح أيضا للحوار الجدي الهادئ والمعمق، حيث يلعب الصحافي دورا محايدا يوجه من خلال الحوار ويسيطر على أجوائه ويمنع تشعبه. ولعل برنامجي "الاتجاه المعاكس" و "أكثر من رأي" اللذين تبثهما قناة الجزيرة، خير مثال على هذا النوع من البرامج الحوارية. وتسعى بعض وسائل الإعلام الى انتهاج مزيد من الحياد، عبر الاستعانة بخبير مستقل في البرامج التي تتم بمشاركة خصمين.

مع ذلك فإن السياسة وخلافات السياسيين كحكومات ومعارضين حزبيين وعلى أهميتها،

ليست المادة الوحيدة للبرامج الحوارية. فالبرامج الاجتماعية وخاصة تلك التي تتحدث عن المواضيع الحساسة، تستقطب اليوم جمهورا واسعا وتكاد تحتل موقعها المفترض في الصدارة⁴¹.

المحور الرابع : الأنواع الاستقصائية

- التحقيق الإذاعي و التلفزيوني :

⁴¹ نفس المرجع السابق

التحقيق الصحفي واحد من أهم الفنون الصحفية ، فهو يجمع بين عدد من الفنون التحريرية في آن واحد ، حيث يجمع بين الخبر والحديث والرأي ، وهو من أصعب الفنون التحريرية ، إذ يتطلب مقدرة وكفاءة عالية من المحرر ، لذلك يعد المحقق أو الصحفي بقسم التحقيقات من أهم الصحفيين في الجريدة، وحتى يكون الصحفي في هذا القسم لابد وأن يكون ذا خبرة ومراس في مجال الصحافة ، حيث يكون قد تعلم وعرف كيف يحصل على الخبر، وكيف يجري الحوارات واللقاءات الصحفية، وكيف يفسر أو يعلق على ما يقال من آراء، وكيف يوازن بينها، ليقدم في النهاية تحقيقاً صحفياً يفسر الواقعة أو الحادثة أو القضية موضع التحقيق .

1- تعريف التحقيق الصحفي:

يقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه. ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع، ثم يزاوج بينها الموصل إلى الحل الذي يراه صالحاً لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي.

أي أن التحقيق الصحفي هو فن الشرح والتفسير والبحث عن الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق ولا بد أن تكون فكرة التحقيق أو قضيته هامة لأكثر عدد ممكن من الجماهير الذين تستهدفهم، وأن تتم الفكرة بالجدة أو تقدم معالجة جديدة في حالة ما إذا كانت قديمة.

2- مصادر التحقيق الصحفي

يمكن لك كمحرر أن تلتقط أفكار تحقيقاتك من خلال هذه المصادر:

- ما تقدمه وسائل الإعلام العامة كالصحافة أو الراديو أو التلفزيون من مواد، وتدخل فيها الإعلانات التي قد تكون مصدر الفكرة أو التحقيق الصحفي.
 - المشاهدات المختلفة للصحفي، وتجاربه أو تجارب غيره، سواء في بيئته المحلية، أو في الرحلات، أو في مختلف قطاعات أو مؤسسات الدولة.
 - المناسبات والأعياد والاحتفالات المختلفة.
 - القصص الإنسانية والحالات الغربية والشاذة.
 - الدراسات والأبحاث والتقارير والنشرات والوثائق المختلفة.
- وبصفة عامة، فإنك كمحرر تحقيقات صحفية نشيط يمكنك أن تحصل على أفكار موضوعاتك من كل ما تقع عليه عينك. وأفضل التحقيقات الصحفية هو ما كان متصلاً بهموم وقضايا الناس ومشاكلهم.

3- وظائف التحقيق الصحفي

يلبي التحقيق الصحفي وظائف الصحافة الأساسية وهي:-

- وظيفة الإعلام: حيث يقوم التحقيق بنشر الحقائق والمعلومات الجديدة بين القراء.
- تفسير الأنباء: يقوم التحقيق الصحفي بتفسير الأخبار والأحداث وشرحها، وذلك بالكشف عن أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ودلالاتها السياسية.
- التوجيه والإرشاد: وذلك بتصديده لقضايا المجتمع ومشكلاته والبحث لها عن حلول.
- التسلية والإمتاع: يركز التحقيق الصحفي في كثير من الأحيان على الجوانب الطريفة والمسلية في الحياة.

- الإعلان: يشيد أحياناً التحقيق الصحفي بمشروع معين ويسمى في هذه الحالة بالتحقيق
الإعلاني⁴².

ب- التحقيق الإذاعي:

تعني كلمة "تحقيق" إعادة نقل الحدث أو الحديث بزواياه المختلفة و تقييمه من موقع الحدث
إلى الجمهور المستهدف، و يعتمد التحقيق أساساً على الخبر و الرأي⁴³ (و تكون مصادر
التحقيق الإذاعي إما المناسبات السياسية، أو الاجتماعية، أو الدينية، أو الأخبار اليومية، أو
خطابات القراء، و البحث في مشاكلهم عن طريق تلقي مكالمات و بريدهم الإلكتروني و
برقياتهم . و تنقسم التحقيقات الإذاعية إلى نوعين رئيسيين □ :

- التحقيق الحي: يعد أقدم أنواع التحقيقات الإذاعية و يتسم بصدق التعبير حيث

يقود المستمع إلى مواقع الأحداث و ينقل صورة صوتية صادقة لما يدور من
وقائع، غير أن عيب هذا النوع هو عدم التحكم الكامل في وقت البرنامج، و
عدم إمكانية تفادي الأخطاء التي قد تحدث على الهواء مباشرة.

التحقيق المسجل: يتم تقديمه بعد إجراء عملية المونتاج و التحكم في العناصر

المختلفة، و إدخال عناصر صوتية مثل الموسيقى و المؤثرات الصوتية، و يمكن
تقديم تحقيق قصير و متكامل حول حدث استمر عدة ساعات من خلال التركيز
على المراحل المميزة و ربطها بعبارات مناسبة.

⁴² منقول عن معهد الإمام الشيرازي الدولي للدراسات ، واشنطن .

⁴³ . مكاي، 2008 ، ص:81، 82.

البورتريه :

- 1- تعريف البورتريه الإذاعي و التلفزيوني .
- 2- خصائص البورتريه السمعي البصري .
- 3- شخصيات البورتريه الإذاعي و التلفزيوني .
- 4- كيف أكتب بورتريه للإذاعة و التلفزيون .
- 5- نموذج بورتريه إذاعي و تلفزيوني .
- 6- بين البرورتريه و الأنواع الصحفية الأخرى :

يعود مفهوم البورتريه إلى عالم الرسم الزيتي، دخل الأدب في القرن 17 وتطور كشكل متميز في القرن 19 ،تحت عنوان البورتريه الأدبي ومنها انتقل إلى مجال الصحافة ليصبح نوعا صحفيا مستقلا ومتميزا .رغم توجه الصحافة إلى الاستخدام المتزايد لهذا النوع الصحفي إلا أنه يعاني من قلة الاهتمام به على الصعيد النظري، فالكتب المتخصصة في الأنواع الصحفية على قلتها تتجاهله هذا ما تكشفه بوضوح التعاريف القليلة المحددة لخصوصيته، يمكن القول أن ممتهني الصحافة في الدول العربية الذين يميلون إلى استخدام

هذا النوع الصحفي . ويرجع ذلك لجملة من العوامل يأتي في مقدمتها إغفال أهمية هذا النوع الصحفي، وعدم الدراية بخصوصيته ووظيفته في الصحافة المعاصرة، فأغلبية معاهد الصحافة في الدول العربية لا تدرس هذا النوع الصحفي ضمن مقررات مادة التحرير أو الكتابة الصحفية⁴⁴.

تعود نشأة البورتريه إلى القرن 17 مع ظهور الفن التشكيلي ، حيث يقوم البورتريه برسم ملامح الشخصية الظاهرة والخفية في ذهن المتلقي بأسلوب علمي وأدبي وجمالي في شكل تعبيرى إبداعي . يرسم البورتريه شخصية معروفة أو مجهولة من خلال استعراض خصائصها ، سيرتها الذاتية، نشاطاتها، تصريحاتها، طريقة حياتها، مظهرها البدني .

عوامل استخدام البورتريه :

- تنوع المادة الإعلامية لوسائل الإعلام والبحث عن الانفراد والتميز- .
- هناك بعض الأنواع الصحفية التي تنجح في تسليط الضوء على بعض الشخصيات لعدة أسباب فهناك من يتحدث عن غيره بطريقة أفضل من أن يتحدث الشخص عن نفسه، ولهذا ظهرت الحاجة إلى هذا النوع التعبيري المعروف بالبورتريه
- نوعية الأسئلة المتشابهة التي تطرح في الحديث الصحفي تؤدي بنا إلى تقديم نفس الإجابات رغم إحياءاتها المختلفة هذا ما أدى إلى ظهور البورتريه لحل المشاكل- .
- الحديث المطول لبعض الشخصيات الذي يؤدي إلى طمس بعض الجوانب الجوهرية 4 والسياسية .

44 -نصر الدين العياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2007، ص 2.183

- بعض الشخصيات تتشكل من انقطاع إلى حد الإطناب والثرثرة، مما يؤدي إلى التعميم، فالبورترية يتجنب التعميم والكليشيات ويبحث عن ما هو أصيل وفردى وخاص، فيرسمه

45.

خصائص البورترية :

أ/ خصائصه من حيث الشكل

:يستحسن في البورترية أن يكون لديه بعض الخصائص من حيث الشكل حتى يظل متميزا كنوع صحفي فريد من نوعه وهي

أ- أن يكون له اسم ثابت في الإذاعة أو التلفزة حتى يتعود الناس عليه .

ب- زمن ثابت في الإذاعة والتلفزيون من أجل خلق جمهور البورترية

د- يشترط أن يتم توقيع البورترية باسم الصحفي الحقيقي أو باسم شهرته الذي تعود الجمهور عليه .

ب/خصائصه من حيث المضمون

أ- هو من الأنواع الصحفية الإبداعية والتعبيرية له أسلوب أدبي رشيق ومتميز.

ب- البورترية يعمل على رسم صورة الشخصية في ذهن الجمهور.

ج- البورترية يرسم صورة الشخصية ظاهريا وباطنيا أي يبرز ملامحها من خلال الجزء الخفي والظاهر لها.

45 نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 183 ، 184.

د- البورتريه يظهر فيه الصحفي إبداعه وقدراته الشخصية والذاتية⁴⁶

أنواع البورتريه :

يقع البورتريه في نقطة تقاطع البعدين الذاتي والموضوعي، ويأخذ عدة أشكال بالنظر إلى حجم حضور هذين البعدين وقد صنفت هذه الأشكال إلى ما يلي :

أ-البورتريه الكلاسيكي :وهو النوع الذي يسجل المراحل الأساسية في المسار المهني لشخصية ما، وينتج عادة عندما تتم ترقية شخص ما إلى منصب أو بمناسبة نجاحها أو حصولها على جائزة أو تكريم كبير .

ب-البورتريه الحميمي أو النفسي :وهو النوع الذي يكتب بحميمية وعاطفة جياشة، تكون العالقة بين موضوعه (الشخصية) والصحافي قوية وموغلّة في ذاتيتها.

ج-البورتريه الذي يرسم الشخصية ونشاطها بطريقة غير مألوفة وغير تعاقدية ، صورها، أقوالها (وأحسن مثال على هذا النوع ما دأبت صحيفة الفرنسية على نشره في صفحاتها الخيرة

بنية البورتريه :

كغيره من الأنواع الصحفية الأخرى، فإن البورتريه بنية متماسكة تتشكل من العناصر التالية :عنوان، مقدمة، جسم وخاتمة .

-عنوان البورتريه :

:مرتبط بالشخصية المراد الكتابة عنها، يكون في الغالب مرتبط بعنوان ثاني .فالعنوان يتطلب عنوانين ، يشير عنوان الإشارة إلى الشخص موضوع البورتريه، ويقدم العنوان

⁴⁶ -نصر الدين العياضي ، المرجع السابق ، ص2.190 -محمد لعقاب ، الصحفي الناجح ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2، الجزائر ، 2004، ص169

الرئيسي صورة عنه، فعنوان البورتريه لابد أن يحمل صورة عن الشخص المعني وقد تكون هذه الصورة من إنتاج الصحفي أو من إنتاج غيره ويجب أن يكون العنوان دال، أي يدل دالة صريحة على شخص البورتريه، حتى يساهم في غرس صورة أولية عنه لدى الجمهور، وتكتمل الصورة بعد قراءة البورتريه. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي :

✓ بومدين: تاريخ ونضال

✓. العربي بلخير: أقوى رجال الظل .

✓ أسامة بن الدن: زارع الرعب في أمريكا⁴⁷

وفي عنوان البورتريه الإذاعي والتلفزيوني نركز أكثر شيء على التصوير المسموع لحركات الشخصية .

مقدمة البورتريه :

تنتقل من مرحلة الصغر للشخصية أم من لحظة حاسمة أخرى في حياتها أو ما يسمى بالمنعرج سواء في حياة الرياضي أو السياسي أو غير ذلك .

جسم البورتريه :

يقوم جسم البورتريه على الوصف والحكي والسرد، و تحترم دوما السياق التاريخي للأحداث المرتبطة بالشخصية الفاعلة

خاتمة البورتريه . تكون الخاتمة في الغالب تقديم هذه الشخصية كقدوة ونموذج في المجتمع .

47 -محمد لعقاب، المرجع السابق، ص ص 171، 172

- الروبورتاج الإذاعي والتلفزيوني :

1- تعريف الروبورتاج الإذاعي والتلفزيوني .

يعتبر الروبورتاج فنا من فنون الكتابة الصحفية وواحد من الأنواع الصحفية الإخبارية، حيث يتم من خلاله تصوير الواقع ونقله إلى الجمهور.

كما يعد الروبورتاج نوعا صحفيا مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية ، بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل أرضية الواقع الذي ينقله الروبورتاج، وهو نوع صحفي يتمتع بقدر من جمالية الأسلوب ، وشفافيته وبمقدرته على التأثير (48). وتترجم كلمة reportage الفرنسية أو الانجليزية إلى العربية " بالبيان الصحفي "أو" نقل الأحاسيس" أو " التصوير الحي ". أصل كلمة reportage انجليزية منشقة من كلمة Reporter أي المخبر الصحفي، وتعني الشيء من مكان إلى آخر إرجاع الشيء إلى مكانه الأصلي، هناك من يربط الريبورتاج في اللغة العربية بالاستطلاع، ويقابل اسم Reporter بالعربية "المحقق الصحفي" ويدل هذا على الشخص الذي يقوم بالروبورتاج وينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار ونقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون - .

أما اصطلاحا : فعرفه الأستاذ ساعد ساعد على أنه استطلاع يسلط الضوء على ظاهرة أو منطقة أو واقعة ما بأسلوبه قريب جدا من الصياغة الأدبية يمتاز بجمالية اللغة ويركز على الوصف الزماني والمكاني والفاعلين فيه وتتدفق شخصية كاتبه بشكل واضح من خلال أحاسيسه ورؤيته لما لاحظ وشاهد وسمع .

وعرفه الدكتور محمد لعقاب على أنه فن من فنون الكتابة الصحفية يقوم بتصوير الواقع ونقله إلى الجمهور وبجب على الصحفي الذي يكتب الريبورتاج أن يتمتع بمقدرة على الوصف والسردي فلا يقول مثلا في المدينة الفلانية أشجار نخيل عالية إنما يقتضي هذا النوع أن تقول مثلا و أشجار النخيل تتسابق في الوصول إلى السماء. وعرفه الدكتور محمد الدروبي على أنه شكل من أشكال التعبير الصحفي الذي يخبر عن حقائق ويعالج الظواهر

48 - أديب خضور، أدبيات الصحافة، دمشق، مطبعة الدوادي، 1986، ص 60

والأحداث وحالات حقيقية بأسلوب أدبي الهدف الكشف عن تناقضاته وتقييمها وإصدار الأحكام بشأنها⁴⁹.

تاريخ الروبورتاج :

يقول بعض المؤرخين في فنيات التحرير أن الإنجليز هم من أدخلوا كلمة الروبورتاج في العمل الصحفي ، وقصدوا وصف دورة من دورات البرلمان أو وصف الفيضانات و الحرائق والحروب ويقول البعض الآخر أن الروبورتاج الصحفي ازدهر بشكل ملفت للنظر في القرن الماضي فمن بين مؤسسين هذا النوع الصحفي يذكر على سبيل المثال الأديب الصحفي اميل زولا صاحب كتاب " Assommoir"¹ والكاتب الأمريكي ابتن سنكلر وكتابه الغابة المتوحشة " Jungle la " والكاتب الأمريكي جون ريد في كتابه " عشرة أيام التي هزت العالم" ورحلات الكاتب كيش إلى الصين . كلما ذكر الروبورتاج الصحفي في تاريخ الصحافة الفرنسية إلا وطرح اسم " ألبار لندن " لأنه يعد من اكبر كتاب هذا النوع الصحفي لقد اشتغل كمراسل حربي أثناء الحرب العالمية الأولى في الجريدة "Matin le " و " journal Petit le" وانطلاق بعدها يجوب الأقطار و يكتب الروبورتاجات عن البلدان التي زارها

من ابرز ما كتبه " ألبار لندن" سلسلة الر يبورتجات التي أصدرها خلال الفترة 1924- 1931 وصف فيه أوضاع المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة في إفر يقيا الشمالية، و الروبورتاج الخاص بالظروف غير الإنسانية للمصابين بالأمراض العقلية بعنوان " Chez les fous " الروبورتاج حول الاستغلال الوحشي الأفارقة و عرفانا لهذا الصحفي أنشئت سنة 1933 جائزة "البير لندن" لتكريم أحسن عمل صحفي⁵⁰.

من أحدث الروبورتاجات الجيدة ذات الصيت الواسع " enlèvement d un Journal " للكاتب الروائي الكولمبي " غارسيا ماركيز " الذي يصف فيه اختطاف صحافية مع مجموعة

49 -محمد لعقاب: الصحفي الناجح، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، الطبعة الثالثة، 2010، ص 84 و 2 .
ساعد ساعد : فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، القبة، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009، ص 181 -
ساعد ساعد : فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، القبة، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009، ص 181.
50 نصر الدين لعياضي اقتر ابات نظرية من النوع الصحفية ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر الطبعة الثانية 2007ص136

من الأشخاص من قبل مهربي المخدرات كما أننا نجد في مراجعاتنا لما كتب بن بطوطة في رحلاته إلى إفريقيا واسيا 1304-1377 الكثير من بصمات الريبورتاج الحديث وان لم تكن ناضجة بنفس الدرجة التي ظهرت في كتابات سليمان بن الصيام الملياني وبن علي الشريف عن رحلتها إلى فرنسا في سنة 1852 . فتعود البدايات الأولى للريبورتاج في الصحافة المكتوبة في مطلع القرن الماضي لما قامت الجريدة تايمز بتتبع حرب القوم والكتابة عنها وبالتدرج ترسخ الريبورتاج كنوع صحفي فعلى سبيل المثال قامت "nouvelle littéraire" باستدعاء نخبة من الكاتب المشهورين للمساهمة في الركن الجديد الذي استحدثته في صفحاتها تحت تسمية الريبورتاج الصحفي .

-خصائص الريبورتاج :

- ✓ الريبورتاج يترك الصحفي يقوم بدور الشاهد المفضل الذي يعير حواسه للجمهور فينقل الأحداث كما رآها و كما سمعها ويجعل الجمهور يعيش ما عاشه الصحفي . يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة فتزيدها تعقيدا وتنوعا .
- ✓ يصور فن الريبورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية ، فهو أقرب إلى الواقعية لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية في موضوع واحد ويترك هامش ومتسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير المباشرة .
- ✓ يتضمن جانبا ذاتيا و بعدا نقديا للأشياء والأفعال و يتطلب قدرا كبيرا من الصراحة في نقل الإخبار
- ✓ يركز الريبورتاج على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في حد ذاته بمعنى أن الصحفي يعطي الكلمة لشهود العيان و لضحايا حدث ما أو مسببه، ليبرز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه

كتابة الريبورتاج :

يستخدم الريبورتاج جملا قصيرة و كلمات ملموسة كما يتضمن مجموعة من استشهادات الأشخاص المعنيين بالحدث للتعبير عن حالتهم الفكرية و الروحية .

الصحفي لا يصف في ريبورتاجه، ببساطة، كل ما رآه وعاشه، بل يعبر بكثافة عن بعض العناصر 4الموصوفة باستخدام الصور الجمالية التي تحول كل ما هو شخصي إلى نموذجي 4-5 .

- مميزات كاتب الريبورتاج :

بما أن الريبورتاج يختلف عن التقرير و التحقيق والصورة القلمية وأنواع مقالات الرأي والتحليل، فإنه يفترض في كاتبه أن يكون ملما بالأنواع الصحفية كلها إلى جانب امتلاكه ناصية اللغة، ومادام الريبورتاج قصة صحفية تتحمل السرد و الحوار و التعليق، فإن كاتب الريبورتاج الجيد هو الذي يمتلك أسلوبا قصصيا لغة سلمية و خيالا خصبا، إضافة إلى ثروة من المعلومات، و المحرر الناجح هو الذي يرى ما لا يمكن للآخرين الانتباه إليه أو يجب عليه الانتباه إلى ما لا يراه الآخرون⁵¹

وهناك إجماع على أن كاتب الريبورتاج هو عين و أذن و أنف المتلقي بحيث يعيش هذا الأخير ما عاشه الصحفي ويتابع الريبورتاج بكل مشاعره فيضحك معها، ويغضب معها، ويرى البعض أن كاتب 2الريبورتاج الناجح يحتاج إلى خبرة واسعة و مشاهدات متعددة .

أنواع الريبورتاج :

هناك عدة تصنيفات للروبورتاج أهمها

التصنيف الأول : ريبورتاج الحدث و ريبورتاج الموضوع :

ريبورتاج الحدث : هو تغطية صحفية حديثة مرتبطة بالحدث وتكون آنية ومباشرة خاصة في الإذاعة و التلفزيون. هذا النوع أقرب إلى التقرير الصحفي لولا جمالية اللغة والأسلوب والوصف الطاغي على لغة الصحفي .

⁵¹ عبد العال رزاقى مهارات الكتابة الإعلامية دار الصبح الجديدة 2008ص104

ريبورتاج الموضوع : و هو الذي يدور حول القضايا و الأحداث غير الآنية، ولا يلتزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بالحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات تقديم السلوك الإنساني

_52

هنا تختار المؤسسة الإعلامية موضوعا ما ينجزه الصحفي ويتم بثه في وقت معين كريبورتاج حول مدينة تيمقاد

التصنيف الثاني : مباشر و غير مباشر

الريبورتاج المباشر : هو ذلك الريبورتاج الذي يقوم فيه الصحفي من الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون بالنزول إلى الميدان و يجري ريبورتاجه وتقوم المؤسسة الإعلامية التابع لها بنشره أو بثه ليصبح هذا الإنتاج خاص بتلك المؤسسة

الريبورتاج غير المباشر : هو ذلك الريبورتاج الذي تنتجه وسيلة إعلامية ما كوكالة الأنباء مثلا، ثم تقوم وسيلة إعلامية أخرى سواء كانت جريدة، إذاعة أو تلفزيون بشرائه لتنتشره أو تبثه، أي أن الريبورتاج هنا ليس من إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون، إنما هو من إنتاج غيرها

التصنيف الثالث : حسب طبيعة الموضوع

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للريبورتاجات تبعا لطبيعة الموضوع منها :

ريبورتاج سياسي : قضايا سياسية و الأحداث و الوقائع فيه لها علاقة بالسياسة كقضايا الأمن والإرهاب .

ريبورتاج اجتماعي : ويرتبط مضمونه بالمواضيع الاجتماعية كالمراة، الطفولة، المخدرات، البطالة و التشرد

_ 52

عبد العال رزاق، المرجع السابق، ص104. ساعد ساعد المرجع السابق، ص 188 نصر الدين العياضي، المرجع السابق، ص 144.

ريپورتاج ثقافي : يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة والتردد على المكتبات، الملتقيات الفكرية، استطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية ... و غيرها

ريپورتاج سياحي : و هو من الريپورتاجات التي تركز على المناطق و الأمكنة و المنتجات السياحية ... و غيرها .

ريپورتاج قضائي : وهو نوع يرتبط عادة بالمحاكم و القضايا المختلفة خاصة المواضيع الاجتماعية، ويتعين على الصحفي الذي يقوم بالريپورتاج أن يكون له ثقافة قانونية

ريپورتاج رياضي : هو ريپورتاج متعلق بالمواضيع الرياضية كاستطلاع المنشآت الرياضية وجمهور الرياضيين والمشجعين وكل ما تعلق بالرياضة

ريپورتاج حربي : و هو من الأنواع الهامة فهو يدور في المناطق الساخنة كالحروب، والتوترات، والنزاعات المسلحة ... و غيرها ويشترط في هذا النوع من الريپورتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية وفي كيفية الوقاية، وكيفية التعامل مع المسلحين، وغيرها من الأمور الضرورية في حالة الحرب .⁵³

-بنية الريپورتاج :

الريپورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق والمقال الصحفي، وهذا سواء في الصحافة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية . ويتكون الريپورتاج كغيره من الأنواع الصحفية من عنوان، مقدمة، جسم، وخاتمة. وكتابته تتعلق بالإبداع الصحفي لأن الريپورتاج إبداعي أولا وقبل كل شيء.

- **العنوان :** يلعب العنوان دورا أساسيا في متابعة الجمهور له وذلك فإن اختياره حساس جدا ، فهو الواجهة أو نقطة الاستئناف للقارئ أو المستمع أو المشاهد

⁵³ - محمد لعقاب ، الصحفي الناجح ، ص 88-89 .

يجب أن تكون العناوين في الريبورتاج وصفية، تعبر بصدق وشفافية عن مضمون الريبورتاج .

-المقدمة : يجب أن تكون مقدمة الريبورتاج مقدمة جيدة تسمح للمتبع بالدخول في الموضوع دون الشعور بذلك ومادام الريبورتاج يبني كقصة بأسلوب يمزح ما بين الصحافة والأدب، فإن المقدمة هي المدخل التمهيدي للحديث عن الموضوع أو تحديد عناصر المكان، وتختلف مقدمة الريبورتاج المكتوب عن المسموع وعن المصور، فالكلمات هي السيدة في الصحافة المكتوبة والميكروفون هو السيد في الإذاعة، والكاميرا هي السيدة في التلفزيون ولعل هذا ما دفع البعض إلى القول بأن الكتابة للصحافة ليست الكتابة للإذاعة أو التلفزيون

يرى بعض أن هناك ثلاث مقدمات صالحة للروبورتاج :

المقدمة التمهيدية : يقوم الصحفي بالتمهيد لموضوع الريبورتاج بأي طريقة يراها مناسبة .
مقدمة تحديد المكان : يحدد من خلالها الصحفي موضوع الريبورتاج، مثل موقع المدينة .
مقدمة تحديد الموضوع : يحدد فيها الصحفي موضوع الريبورتاج مثل الانتحار، التشرذم، وغيرها من المواضيع

خصائص الريبورتاج التلفزيوني:

يبني الريبورتاج المصّور على معيار الزمن وهو أربعة أنواع:

أ الريبورتاج السريع: يتميز بالآنية ويرتبط أكثر بالأحداث التي تحتاج تغطية سريعة مثل الريبورتاجات التي تبث من خلال نشرة النشرات الإخبارية والتي تتجاوز أحيانا 3 دقائق .

ب الريبورتاج القصير، وحدوده من 13 إلى 16 دقيقة

دالريبورتاج الطويل: يعالج موضوعات مختلفة من عوالم متعددة إذ يستغرق وقتا طويلا

يتجاوز 45 دقيقة⁵⁴.

- لغة الروبورتاج:

تتميز لغة الروبورتاج بأسلوب أدبي مشوق يصف ويعلق على مشاهد فيلمية واعتماد الجمل المتناسقة، والإضافات والفعل المضارع لأنه يعطي الحيوية أكثر، فأن يقول الصحفي:

"مستغانم موريس تاقا أو مسك الغنائم أسماء تتعدد لحساء وحيدة زاد جمالها الطبيعي

زر كشة ألوان الفنون التي تزخر بها" أفضل من القول: " تزخر مدينة مستغانم بالعديد من

الفنون". (55).

⁵⁴ نور الدين بليل، دليل الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص67.

⁵⁵ - نور الدين بليل، دليل الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص67

التعليق في الإذاعة والتلفزيون :

1- تعريف التعليق الصحفي :

التعليق على الكلام هو إبداء ملاحظات حوله توضح مدلوله و على الأخبار و هو تذليلها بآراء تكشف النقاب عن خفاياها أو أسباب وقائعا و نتائجها حسب مفاهيم المعلق .

يقابله في الفرنسية Commentaire وبالإنجليزية Commentary و جاء في قاموس المبرق :
التعليق هو النوع الذي يفسر الخبر و يعطيه اتجاها واضحا (سياسيا و إيديولوجيا) يعكس بالضرورة موقف الجريدة .

وقد يكون التعليق على الصور المعروضة أو الفيديو حيث تكون هذه الصور صامتة أو مصاحبة بموسيقى خلفية مناسبة للصور ، ولا ينبغي أن تكرر الكلمات ما يستطيع المشاهد

رؤيته بوضوح لكتابة التعليق بشكل ذكي⁵⁶ محاولا أن يستجيب من خلال الشكل والمضمون إلى البيئة التي تعمل فيها وسائل الإعلام التي لا تؤثر في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي تعمل فيه فحسب ، وإنما تتأثر أيضا بذلك النظام . ولكي نفهم المجتمع يجب أن ندرس تركيبته وأفكاره ومعتقداته الرئيسية⁵⁷.

والتعليق في الثقافة الإعلامية الغربية يتكون من مجموعة مفاهيم فهو :

1. الكتابة التي يتدخل فيها الصحفي بأرائه الشخصية التي تلتزم بها الجريدة .
2. مادة صحفية معبرة عن حكم الصحافي الشخصي و هذا عكس الخبر الذي يجب أن يكون مقيدا بالموضوعية بشكل حرفي .
3. مادة صحفية لا تقترح شرح الحدث فحسب ، بل تسمح للجريدة أو للصحافي بتأويله بطريقة تعكس التزام الجريدة الإيديولوجي .
4. مادة صحفية تتضمن رأيا شخصيا يقدمه الصحافي ، و هذا خلافا للأخبار التي من المفروض أن تكون موضوعية .
5. ما يفيض عن العرض البسيط للأحداث و يعبر عن حكم أو توقع أو يقارن بين الأحداث و الأوضاع التي تقبل المقارنة⁵⁸.

وفي تعريفه الاصطلاحي هو نوع من أنواع الرأي ، يكون غالبا مرتكزا على الخبر أو مكملا له ، والخبر هو المادة الأساسية للتعليق ، ويعكس التعليق وجهة نظر المؤسسة الإعلامية ، وقد يكون التعليق سياسيا ، أو اقتصاديا ، أو اجتماعيا ، أو رياضيا ، أو ثقافيا ... الخ .

56 - د. عبد الرزاق محمد الدليمي ، التحرير الصحفي ، مرجع سابق ، ص 291 .

57 - د. عبد العزيز شرف ، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000 ، ص 51 .

58 - جمعية الصحفيين السودانيين ، التعليق الصحفي ، أبحاث ودراسات صحفية ، 2015 ، ص 03 .

وتظهر ذاتية الصحفي بشكل واضح في التعليق . والتعليق على الكلام هو إبداء ملاحظات حوله ، توضيح مدلوله ، فهو النوع الذي يفسر الخبر ، ويعطيه اتجاهها واضحا . ومن هنا يمكن أن نستنتج بعض التعاريف الخاصة بالتعليق الصحفي وهي :

1. التعليق الصحفي هو أشبه ما يكون بالرأي المعبر عن حدث أو شيء ما و في أكثر الأحيان يكون معارضا.

2. التعليق هو نوع صحفي بالغ الأهمية ، يستخدم من أجل تقديم رأي واضح و صريح و معلى إزاء حدث أو واقعة. ينطلق من الواقعة ليقدّم الرأى ، و هو نوع صحفي ذو طابع فكري . موجه أساسا إلى ذهن القارئ .

3. يقوم فن التعليق على الشرح و النقد و التحليل.

4. التعليق هو الشرح و التفسير و إصباغ المعاني الكاملة على الأخبار في إطار وجهة نظر محددة .

5. يعطي التعليق الصحفي للأحداث التي تنشرها الصحيفة مغزى و معنى يكسبها رائحة و طعما ، و هو فوق هذا وذاك يتحكم في نظرة القراء إلى الأحداث ، فمرة يحكم التعليق على بعض الأحداث بأنها نافعة ، ويحكمك على بعضها الآخر بأنها خطيرة و تارة يصفها بأنها عابرة ، و أخرى بأنها مقدمات لازمة لأزمة حادة ، و هكذا .

6. الوظيفة الأساسية للتعليق الصحفي ليست إخبارية ، إنها فكرية و دعائية ، تزود الجمهور بوجهة نظر أو رأي إزاء الحدث من خلال الإجابة على السؤال ، ماذا يعني ما جرى ؟ أو ما هي دلالاته ؟ و هو و بهذا لا يبرز الأحداث بل يؤولها و يعطي لها معنى الإرشاد للجمهور و توجيهه .

7. التعليق هو أحد الفنون الصحفية التي تفسر الخبر من زاوية معينة ، يملئها موقف سياسي ، أخلاقي أو إنساني بهدف توضيح هذا الموقف أو ذلك أو إقناع الجمهور لاتحاد موقف أو تغيير .

8. الرأي المبني على الخبر ، هو المراد بالتعليق الصحفي .

9. الشرح جزء هام من أجزاء الخبر ، و أما الرأي فلا مكان له غير أنواع الرأي . وجاء في القاموس الصغير للإعلام أن التعليق هو : " مقالة أساسية يتجاوز فيها عرض التأمّلات والأفكار من حيث الحجم وعرض الوقائع والأحداث " 59.

ولما كان التعليق يتيح للصحفي حرية أكبر في الكتابة ، فعليه أن لا يتوقع منه مردودا فوريا لما ينادي به الجمهور بأكثر مما تحقّقه المواد الإخبارية ، وهذا أمر طبيعي إذا أخذنا في الاعتبار أن القارئ يستقبل مادة الرأي بقدر من الحذر يفوق تلقيه للمادة الإخبارية . فالأولى في نظره اجتهادات (وهي كذلك) ، والثانية حقائق 60.

ومنه فالتعليق الصحفي من أهم أنواع الرأي ، كونه يفتح المجال للكتاب والصحفيين لإبداء آرائهم وتوجهاتهم بطريقة صريحة أو إيحائية . عكس الخبر الذي يكون موضوعيا ولا مكان فيه للرأي و الأفكار الذاتية .

2- أنواع التعليق الصحفي :

هناك عدة أنواع للتعليق الصحفي ، سواء من حيث الظهور ، أو من حيث المضمون ، وعليه فإن أنواع التعليق هي :

1 التصنيف الأول :حسب الظهور . ويمثل التعليق اليومي ، والتعليق الأسبوعي .

أ- التعليق اليومي :

حيث يمثل رد فعل المؤسسة الإعلامية حول حدث معين راهن وجديد ، يعكس الخط السياسي للمؤسسة الإعلامية ، بمعنى قراءة المؤسسة لهذا الحدث هل هي معه أو ضده .

مثال :

59 - جمعية الصحفيين السودانيين ، مرجع سابق ، ص 03.
60 - د. نبيل حداد ، في الكتابة الصحفية ، السمات ، المهارات ، الأشكال والقضايا ، دط ، دار الكندي ، 2002 ، ص 112.

أشعر اليوم بإحساس من نوع خاص وأنا أعيش لحظات توديع رجل في قامة الحسين آيت أحمد رحمه الله.

إحساس هو مزيج من الاعتزاز والخوف ، اعتزاز بهذا الرجل التاريخي ، وبمنهجيته في النضال السياسي والعمل العسكري ، وخوف من أنه تَرَكْنَا وأمثاله من مناضلي الحركة الوطنية الكبار، كجيل من غير أن نَضَع بلادنا على الخط الصحيح الذي ضحَّى من أجله الشهداء الأبرار، ومن غير أن نُبرهن بحق أننا في مستوى الثقة والمسؤولية التي حَمَلْنَا إياها. لقد عاش عدد كبير من رموز الثورة التحريرية غير راضين عن الوضع الذي آلت إليه البلاد ، يغمرهم إحساس بأن الجزائر التي استشهد من أجلها الشهداء لم تُبْنَ بعد ، ورحلوا عنَّا في رمز الحسين آيت أحمد وهم معارضون للسياسات المنتهجة خائفين على مصير الدولة ، بما يعني أن المسؤولية على عاتقنا كجيل ثان أو ثالث بعد الاستقلال كبيرة ، وأنهم غادروا الحياة ليتركوا لنا أمانة في أعناقنا اسمها الجزائر . هل نحن في مستوى هذه الأمانة ؟ وهل نستطيع فعلَ ما عجزوا عن القيام به بعد استعادة السيادة الوطنية ؟ لعل هذا ما يؤرقني اليوم، وأنا أشعر بأننا فقدنا ركيزة أخرى من ركائز الدولة الجزائرية باسم الفقيد الحسين آيت أحمد.

ليس أمامنا سوى أن نَسْتَحْضِر عظمتهم باستمرار، أن نَكُون أوفياء للمبادئ التي عاشوا وماتوا من أجلها، أن نضع حب بلادنا، فوق كل اعتبار، وبناء الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية كما جاء في بيان أول نوفمبر غايتنا الأولى، وأن نَمْنَع أيا كان يريد المساس بالطابع الديمقراطي أو الاجتماعي أو بالمبادئ الإسلامية للدولة من القيام بذلك ، أن نقف سدا منيعا في وجه من سَعَوْا باستمرار إلى مصادرة ثورتنا، ولنؤكد أن جيل الحسين آيت أحمد رحمه الله قد ترك خلفا صالحا ، بإمكانه قيادة البلاد ، على خُطَى الأجيال المتعاقبة التي صَنَعَتْ تاريخنا الوطني المجيد منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة قبل اليوم... وأن هذا الجيل سيقودها أيضا، بثقة تامة وبلا خوف من أنه لا يستطيع...⁶¹

2- التعليق الأسبوعي :

61 - سليم قلالة ، خلف بلا خوف ، الشروق اليومي ، العدد 267468 ، بتاريخ 4 جانفي 2016 .

هذا النوع يكون في الصحف الأسبوعية و قد يكون في اليومية كذلك يأتي في بداية الأسبوع أو في نهايته ، ففيه يتم تلخيص الأحداث و ربطها ببعضها البعض . وبعد شرحها تقدم الوسيلة الإعلامية موقفها إزاء تلك الأحداث مجتمعة .

مثال :

يسقط الفلسطينيون في التسميات الإسرائيلية ، أو يخضعون لها ، بدءا بتسمية الأطفال "أسرى" ، كأنهم مجنونون ألقى القبض

عليهم في معركة بين جيشين ، بينما هم حقيقة "مختطفون" من قبل جيش محتل.

ما يجري في فلسطين من جرائم بحق الإنسانية يظهر تواطؤا دوليا وصل حدّ ابتداع جرائم جديدة تمارس بصورة ممنهجة، وحدّ قبول تغيير المسميات والتعريفات القانونية المتفق عليها عالميا ، والذي هو أخطر تحايل يجري في العالم لتبرير الظلم ، بينما يتساءل العالم عن منابع التطرف.

والأسوأ الذي لا يُسأل عنه هو هذا "التطبيع" المتنامي مع كافة أشكال العنف الممارس علانية على مجاميع بشرية من مواطني دول جوار أوروبا ، والذي لم يعتبر إرهابا وتطلق كل أجهزة الإنذار ضده إلا حين امتد بعضه لعقر دار الأوروبيين . والإشارة الوحيدة النزيهة -جاءت عابرة ومتسللة قبل احتوائها- هي لبعض من فرضوا مشاركتهم في مسيرة "كلنا شارلي" ممن لا تختلف سجلات ممارساتهم عن ممارسات المتطرفين الإسلاميين ، بل تفوقهم خطرا لكونها ممنهجة ومأسسة .

وبما يقارب الغباء في درجة الكذب على الذات ، يجري القفز عن حقيقة أن ما استنفر العالم الآن ليست جرائم القتل الجمعي الذي جرى للعاملين في الصحيفة الفرنسية -التي انفضّ عنها قراؤها الفرنسيون ذاتهم بعد ذلك- ولا حتى تفجيرات باريس التي استهدفت مدنيين أبرياء في مراكز ثقافية. فمثل هذه الجرائم ارتكبت من قبل ومن بعد في أوروبا وفي أميركا من قبل أفراد -أو ما تسمى "ذئاب منفردة"- من مختلف الأصول العرقية والخلفيات الأيديولوجية والدينية، وبعقد نفسية مختلفة لم يفهم الأطباء النفسيون أغلبها ولم يفسروها. "الحديث عن

مأساة اللاجئين لأوروبا هربا من أشكال قصوى من العنف جعلتهم يجازفون بوضع أطفالهم في "قوارب الموت"، ظل مجزوءا وانتقائيا في تطرق ساسة أوروبا له ، ويركز على عنف المتطرفين الإسلاميين" . ما بث رعب البشرية واستنفر العالم -تتقدمهم كبريات دوله- هو أنه باتت لجماعة أو نوع محدد من التطرف ما يمكن تسميته "دولة"، على غياب بعض أهم أسس الدولة عنها، فكيف يجوز بعد ذلك -منطقيا- أن يُغفل إرهاب آخر له فعلا "دولة" (وأكثر من دولة حقيقة) ويجلس مندوبوها في الأمم المتحدة؟! فحتى الحديث عن مأساة اللاجئين لأوروبا هربا من أشكال قصوى من العنف جعلتهم يجازفون بوضع أطفالهم في "قوارب الموت"، على صدق الشعوب الأوروبية في تناوله، ظل مجزوءا وانتقائيا في تطرق ساسة أوروبا له، ويركز على عنف المتطرفين الإسلاميين. وقبلها جاءت إشارات محدودة تُكرّر بعض ما كشفته ثورات الربيع العربي من عنف أنظمة عربية في دفاعها عن سلطاتها المطلقة وريع فسادها ، وحيث أمكن التستر على مثلها أسهم ساسة الغرب في إعطاء شهادات زور للأنظمة.

ولكن العجيب -وهو في الحقيقة ما سيفشل أي سعي جاد لاستئصال عنف التطرف- أنه لا حديث عن العنف "الإسرائيلي" في ذات المحيط الإستراتيجي الذي تغرف منه داعش الأتباع والمؤيدين، والذي لا يختلف في مجمله وتفصيله عن عنف داعش . (توجان فيصل ، لحين تسمية الأشياء بأسمائها) .

ونلاحظ الاختلاف الكبير بين التعليق اليومي والأسبوعي ، حيث يناقش اليومي قضايا ساخنة وراهنة ، أي يعلق الكتاب والصحفيون على مواضيع الساعة . في وقت يناقش التعليق الأسبوعي أي موضوع وإن كان قديما ، لأنه غير مرتبط بالحدث .

التصنيف الثاني : حسب المضمون :

ونقصد هنا الضمون السياسي ، أو الاجتماعي أو الاقتصادي ، أو الرياضي ، أو الثقافي ...الخ.

أ- التعليق السياسي :

حيث يهتم بالمواضيع ذات المضمون السياسي ، التي تناقش قضايا الحكومات والدول والمصالح السياسية وتبادل الزيارات ، والدبلوماسية ، والمستجدات الدولية والوطنية الراهنة .

مثال : العلاقات الروسية التركية ، قضايا تخص البرلمان ، خطاب رئيس الجمهورية ، حركة سياسية في الجزائر ، انفجارات في لبنان ... الخ .

ب- التعليق الاقتصادي :

يرتبط أيضا بالمستجدات الراهنة ، لكنه يناقش قضايا المال والأعمال والمستجدات الاقتصادية .

مثال : قانون المالية الجديد ، انخفاض سعر اليورو ، ارتفاع الأسعار ، زيادة في الأجور ، ديون مالية ...الخ.

ج- التعليق الثقافي :

يعلق فيه الصحفي على المواضيع الثقافية المتعلقة بالثقافة والمسرح والموسيقى والرقص والأدب والفنون الجميلة ...الخ.

مثال : تحديات اللغة العربية ، معرض الكتاب الدولي بالجزائر ، احتفالات رأس السنة في دبي ...الخ.

د- التعليق الرياضي :

ويشمل المواضيع الرياضية ، التي تخص الألعاب الرياضية ، وأخبار اللاعبين والمدربين والرياضات المحلية ، الوطنية ، والدولية .

مثال : مباريات كرة القدم ، مقابلة رياضية مع لاعب دولي ، الألعاب الأولمبية ، التنس ، الكرة الطائرة ، العدو ... الخ .

ه - تعاليق أخرى متنوعة :

تشمل المواضيع الدينية مثل المولد النبوي الشريف ، و المواضيع العلمية ، مثل فوز جزائري بجائزة أحسن مخترع ، و المواضيع التاريخية مثل : ذكرى أول نوفمبر المجيدة ، و المواضيع الصحية ، مثل فتح عيادات طبية متخصصة ، و المواضيع الاجتماعية ، مثل السرقة والمخدرات وأزمة السكن ... الخ .

3- سمات وخصائص التعليق الصحفي :

1- الشرح و التفسير:

حيث يقوم التعليق الصحفي على شرح الحدث وتفسيره ، من خلال تقديم الحجج والبراهين ، بغرض استقطاب الجمهور .

2- النقد و التحليل :

ونقصد بالنقد الإيجابي أو السلبي ، أي مع أو ضد حدث ما ، وتحليله من مختلف جوانبه ، وإبداء وجهة نظر الصحفي الشخصية معتمدا على التحليل .

3- الإقناع :

حيث يزود الجمهور بوجهة نظر معينة محاولا إقناع الجمهور ، من خلال تقديم الحجج والبراهين .

4- ذو طابع فكري يهدف إلى توجيه الجمهور :

فبعد أن يقنع الجمهور يحاول أن يوجهه إلى اتخاذ قرار ما فوظيفته ليست إخبارية إنما فكرية ودعائية بهدف توجيه الجمهور .
مثلا (الانتخاب و أهميته) ، (خطورة الحرقه) .

5- يجيب عن سؤال ماذا يعني ماذا جرى ؟

أي ما يعنيه الحدث (التفسير) ، ويمثل رأي الصحفي و الصحيفة اتجاه قضية أو حدث ما .

4- بنية التعليق الصحفي :

يتكون التعليق الصحفي كغيره من الأنواع الصحفية من : عنوان ، مقدمة ، جسم ، وخاتمة .

أ- العنوان :

تختلف عناوين مقالات الرأي عن العناوين الإخبارية التي تتكون من عدة أجزاء أهمها (عنوان الإشارة والعنوان الرئيسي) ، والذي يشترط فيه أن يكون جملة اسمية فعلها مضارع ، أو مصدر .

فالعنوان في التعليق الصحفي عبارة عن جزء واحد ، أي جملة واحدة تحوي كلمات قليلة (كلمتين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة على أكثر تقدير) ، ويكون جذابا وبأسلوب إنشائي يعبر عن لب التعليق ومضمونه .

فالعنوان في التعليق الصحفي لا يكون واضحا وبأسلوب بسيط مثل العنوان الإخباري ، إنما يكون عنوانا مبهما يدفعك لقراءة التعليق ، بل وقد يكون في بعض الأحيان مضللا كأن تقرأ عنوانا ما وتجد فحوى النص مختلفا عن العنوان الأصلي ، وهذه سياسات إغرائية بغرض جذب الانتباه للموضوع أمام حدة المنافسة في العالمين العربي والغربي .

مثلا : الإمبريالية الروسية وهوس القوة ، اجتماع البشير والسيسي تحصيل الحاصل ، حاشية على حوار مصري مطلوب ، لا تعليق ، الكلاب تنبح والقافلة تسير ، الامتحان الذي لاتعرف مدته ...الخ .

ب- المقدمة :

تكون المقدمة في التعليق الصحفي تذكيرا بالخبر ، على اعتبار أن التعليق مرتكز على الخبر أو مكمل له ، فإنه من الضروري تذكير الجمهور بالخبر قبل بداية التعليق عنه. كما يمكننا التعليق في المقدمة ، أي أن تكون المقدمة تذكيرا بالخبر وبداية في التعليق في نفس الوقت كأن أقول مثلا (ترك غياب أحمد بن بلة فراغا كبيرا في الجزائر) ، فهنا قد ذكرت بالخبر الذي هو (وفاة الرئيس السابق أحمد بن بلة) وفي نفس الوقت بدأت عملية التعليق عندما قلت (ترك فراغا رهيبا) .

ج- الجسم :

هو أهم جزء في التعليق الصحفي ، لأنه يعكس ثقافة الكاتب ومتابعته للأحداث ، وأسلوبه الراقى ، وقدرته على الإقناع. فهدف التعليق هو إقناع الجمهور واستمالاته من خلال الحجج والبراهين التي يعتمد عليها كاتب التعليق ، فعندما أقول مثلا في حديثي عن ظاهرة ما أنها ظاهرة خطيرة يجب القضاء عليها ، وجب علي أن أوضح السبب وأحل رأيي في هذا الموضوع ، وإلا فلن يكون للتعليق أي دور .

د- الخاتمة :

خاتمة التعليق الصحفي هي فكرة عامة تلخيصية يقدمها كاتب التعليق ، وفيها يعبر عن وجهة نظره بطريقة واضحة وصريحة وجريئة ، أو بطريقة إيحائية .
مثلا : هو شخص جبان ونذل ولا يشرف الجزائر (طريقة واضحة وصريحة وجريئة a).
هذا الشخص قد يقود الجزائر إلى مكان مجهول (طريقة إيحائية بخطورته).

5- كيف أكتب تعليقا صحفيا :

يكتب التعليق الصحفي في العادة بناء على ثلاث مراحل هامة مهمة ، ترتبط ببنية التعليق الصحفي وهي :

المرحلة الأولى :

وفيها تتم إعادة ذكر الحدث ، أي تذكير بالخبر ، حيث يقوم الصحفي بإعادة تذكير الجمهور بالحدث الذي يريد التعليق عليه ، و عليه أن يكون متبعاً للحدث بكل تفاصيله .

المرحلة الثانية :

وفي هذه المرحلة يقوم الصحفي بشرح الحدث و يحاول أن يبحث عن خلفياته و دلالاته و أبعاده و ارتباطاته بالأحداث الأخرى إن أمكن ، فيجب على الصحفي أن تكون قراءاته عميقة لا سطحية (انظر جسم التعليق).

المرحلة الثالثة :

حيث يقوم الصحفي خلال هذه المحطة بالتعبير عن رأيه في الموضوع ، بشكل مباشر أو إيحائي ، و هذه المراحل هي تقسيم عادي فيجب أن لا تظهر خلال الكتابة ، حيث يجب أن يكون النص متكاملًا جامعًا شاملًا حتى لا يشعر القارئ بأي خلل في نص التعليق .

6- نموذج تعليق صحفي :

هل تركيا فعلاً تحتاج إلى كيان الاحتلال اليهودي كما يدّعي أردوغان؟!!

نقلت صحيفة الحرية و صحيفة زمان التركيتان تصريحات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان من على متن طائرته الرئاسية أثناء عودته من زيارة رسمية إلى الرياض . حيث قال فيها: "إن إسرائيل تحتاج إلى دولة مثل تركيا في المنطقة وعلينا أن نقبل أننا أيضاً نحتاج إلى إسرائيل. وهذه حقيقة واقعة في المنطقة." وتابع: "إذا استطعنا أن نخطو خطوات

بإخلاص متبادل ، فإن تطبيع العلاقات سوف يستمر." وتأتي هذه التصريحات في ظل ما يتردد عن احتمال لجوء تركيا إلى استيراد الغاز الطبيعي من كيان يهود كبديل عن الغاز الروسي.

المتابع الواعي لأحوال تركيا في ظل حزب العدالة والتنمية لا يستغرب هذه التصريحات بتاتاً، لأنها تصدر من رئيس علماني لدولة علمانية لا يدّعي ولو ادّعاءً أنه يحمل برنامجاً إسلامياً... ولكن واجب النصح لكل مسلم يحتمّ علينا أن نخاطب أردوغان وغيره من حكام المسلمين: أن حسابكم أمام الله سيكون عسيراً لأنكم تغشون الرعية ولا تصدقونها الحديث، بل توهمون المسلمين أن مصلحتهم في تطبيع العلاقات مع كيان يهود، بينما يتطّلع المسلمون إلى اليوم الذي يهبون فيه لنصرة فلسطين والقضاء على كيان يهود...

هل تركيا حاضنة الخلافة العثمانية هي فعلاً تحتاج إلى "إسرائيل" يا أردوغان؟؟؟ وهل لهذه الدرجة تستخف بعقول المسلمين بل وتستخف برجولتهم وشهامتهم وتظنهم ممن يقبل بهذه "الحقيقة الواقعة" التي لن تستمر إلا بوجود أمثالك من الخانعين في الحكم. ولكن قصر الورق هذا الذي تسميه حقيقة واقعة سوف ينهار قريباً بإذن الله، وسوف تقوم على أنقاضه دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وما ذلك على الله بعزيز (نقلًا عن صحيفة حزب التحرير الفلسطينية).

7- خلاصة.

التعليق الصحفي نوع من أنواع الرأي ، يعبر عن رأي الصحفي ، ويعكس بالضرورة

موقف المؤسسة الإعلامية ، لا يشترط الكثير لكتابه ، بل فقط يشترط أن يكون كاتبه متابعاً للأحداث ولديه القدرة على التفسير والتحليل والإقناع . ولهذا يمكن للصحفي المبتدئ أن يكتب التعليق بسهولة .

قائمة المراجع

باللغة العربية :

1. ابن منظور ، لسان العرب ، ط1 المجلد الثاني ، دار الحديث ، القاهرة، 2003 .
2. د. أحمد خليل حامد ، كتابة التقارير الإخبارية ، قدمت في دورة التحرير الإخباري للصحافيين بوكالة السودان للأنباء ، 16-17/8/2011 ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .
3. أديب خضور ، الخبر الصحفي ، مطابع دار البعث دمشق ، 1982.
4. بوندف. فرازر، مقدمة للصحافة ، شركة ماكميلان ، نيويورك ، 1961.
5. تيسير أبو عرجه ، الصحافة المعاصرة ، دار الكتب الجامعي الإمارات المتحدة ، 1999.
6. جلال الدين الحمامصي ، المنذوب الصحفي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1993 .

7. جمعية الصحفيين السودانيين ، التعليق الصحفي ، أبحاث ودراسات صحفية ، 2015.
8. روز آن كلريمونت وآخرون ، الطريق إلى الصحافة ، أساسيات في الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية ، ترجمة : حسني شاويش ، مركز التوثيق السوري ، 2012 .
9. د. زاهر زكار ، المدخل في تقنية التحرير الصحفي ، فن التحرير الصحفي ، منتديات المنشاوي للدراسات والبحوث ، 2009.
10. سعيد ربيع عبد الجواد ، فن الخبر الصحفي ، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة 2005 .
11. د. عبد الرزاق محمد الدليمي ، التحرير الصحفي ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2012.
12. عبد الرضا المهند ، هل تريد أن تصبح كاتباً للعمود الصحفي ؟ ، الهدى للثقافة والإعلام ، 2015.
13. د. عبد العزيز شرف ، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000.
14. د. عبد الستار جواد ، فن كتابة الاخبار ، د ط ، عمان ، 2002 .
15. عبد العالي رزاقى :كيف تصبح صحفياً، دار هومة، الجزائر، 2012 .
16. فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ط 4 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1990 .
17. قسم علوم الإعلام والاتصال ، البرقية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، نوفمبر 2010 .
18. قطب شيم ، دراسة مقارنة لفني القصة الإخبارية والتقرير الصحفي في الصحافتين الأمريكية والمصرية بالتطبيق على مجلتي تايم وأكتوبر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة بالقاهرة ، 1994.
19. د. قطشة عبد القادر ، المذيع وفن التنشيط الإذاعي والتلفزيوني ، ط 1 ، العالمية للطباعة والخدمات ، الجزائر 2013 ، ص 252 .

20. قيس الياسري ، الخبر الصحفي ، دراسة نظرية وتطبيقات ، ودار الحكمة للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1987 ص 12.
21. ماكنيل ، تعليم الصحافة ، ط4 ، شركة ماكملان نيويورك ، 1955 ، ص 112 .
22. كباشي عثمان : ، ندوة الصحافة والإنترنت ، الشكل والمحتوى في صحافة الانترنت ، قناة الجزيرة الفضائية مباشر، الأحد 21 مارس 2006.
23. د. مجدي الداغر ، مقدمة في فنون التحرير الصحفي ، دار الهدى للثقافة والإعلام ، دت.
24. د. محمد لعقاب ، الصحفي الناجح دليل عملي للطلبة والصحفيين ، ط1 ، دار هومة ، 2004 .
25. د. المهدي الجندوبي، صحافة الوكالة صحافة الأساس، نشر معهد الصحافة و علوم الأخبار ، 1984 ، (نشر باللغة الفرنسية و توجد نسخة مترجمة غير منشورة ، أعدّها دمصطفى حسن بطلب من المركز الأفريقي لتدريب الاتصاليين بتونس (CAPJC) .
26. د. نبيل حداد ، في الكتابة الصحفية ، السمات ، المهارات ، الأشكال والقضايا ، دط ، دار الكندي ، 2002.
27. نسرین حسونة ، فن التحرير الصحفي مفهومه وأهدافه ، شبكة الألوكة ثقافة ومعرفة ، 2015
28. - نصر الدين العياضي :اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999 .

المواقع الإلكترونية :

1. برهان الدين البغدادى ، الموسوعة الحرة ، ويكيبيديا ، الخبر الصحفي ، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> بتاريخ 2015/10/12.
2. جمعية الصحفيين السودانيين ، التقرير الصحفي ، أبحاث ودراسات صحفية ، <http://www.sudanja.net/articles> بتاريخ 2015/10/12.

3. كاتب عربي ، المقال الافتتاحي أو الافتتاحية ، مركز التنشيط تابع لوكالة الصحافة والتنشيط ، دروس في الصحافة ، بتاريخ 3 / 12 / 2015 .
4. د. المهدي الجندوبي ، من التقرير الإخباري إلى التقرير الحي ، دروس في التحرير الصحفي ، http://journalismwritingcourses.blogspot.com/2012/01/blog-post.html بتاريخ 31 / 12 / 2015 .
5. موسوعة الدراسات العربية ، ثقافة وفن وإبداع ، التقرير الصحفي وأنواعه ، 30 نوفمبر 2013 ،
https://www.facebook.com/permalink.php?id=554888681264819&story_fbid=558331820920505
6. نعمان الصديق الوافي ، فن التقرير الصحفي ، http://www.sudanja.net / ،
اطلع عليه بتاريخ 20 ، 12 ، 2015 ، هوف جورج ، الإبراق الصحفي ، نقلا عن موقع ويكيبيديا.
7. ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، العمود الصحفي ، https://ar.wikipedia.org/wiki
بتاريخ : 10 . 10 . 2015 .
8. ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، المقال الافتتاحي ،
<https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، بتاريخ 12 / 12 / 2015 .

صحف ومجلات :

1. سعد بوعقبة ، نقطة نظام ، صحيفة الخبر ، العدد 97058 بتاريخ 22 ديسمبر 2015 .
2. سليم قلالة ، خلف بلا خوف ، الشروق اليومي ، العدد 267468 ، بتاريخ 4 جانفي 2016
3. زاهي حواس ، عجائب الآثار ، صحيفة الشرق الأوسط ، بتاريخ 1، 4، العدد 13551 .

باللغة الأجنبية :

1. **Carol** ,"The Mavens' Word of the Day: lede". New York City, NY, US: Random House/Bertelsmann. "Maven's Word of the Day" blog (defunct as of 2012). (November 28, 2000). P 3
2. **Staff** "Opinion". The New York Times. (23 May 2012). 2016/1/1 **Staff** Opinion "Opinion". *The Boston Globe*
3. **William Val** ,Political article,The English universities press L.TD London 1975, P22-28.